الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة

د / كريمة عبد المنعم مهدي

• **مستخلص الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة الاضطرابات السيكوسوماتية المرتبطة بالتحرش الجنسي لدي المرأة تم اختيار العينة من مجموعة من النساء والفتيات المقيمات في الريف والحضر ، عاملات وغير عاملات من فئات عمرية مختلفة وبلغت عينة الدراسة (٣٥٠) إمراة وشملت أدوات الدراسة على استمارة جمع بيانات ومقياسي الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وأسفرت نتائج الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطيه دالة من التحرش الجنسي والاضطرابات السيكوسوماتية كما توصلت إلي وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينه الدراسة في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش الجنسي بأبعاده المختلفة لصالح الحضر والعاملات والفئة العمرية (١٨ - ٢٤) والغير محجبة ، كما توصلت أيضا إلي إمكانية التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية وهو تنبؤ دال إحصائيا بمعلومية التحرش الجنسي لدي أ فراد العينة

psychosomatic disorders related to sexual harassment of women

Abstract:

Designed the current study to know psychosomatic disorders related to sexual harassment of women sample was selected from a group of women and girls living in rural and urban areas , workers and non- workers from different age groups and reached the study sample (350) woman study included tools to gather data form and Standart psychosomatic disorders and harassment sexual its various dimensions and results of the study resulted from: A correlation function of sexual harassment and disturbances psychosomatic also found the presence of statistically significant differences among the members of the study sample in psychosomatic disorders , sexual different dimensions and harassment for the benefit of the urban male and female , age scale (18-24) and non- veiled , and also reached the predictability disorders psychosomatic a statistically significant prediction Bmalomah sexual harassment I have a sample individuals

• **المقدمة**:

من المؤكد إن تداول موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة له حساسيته ليس فقط في المجتمعات الغربية ولكنه ظاهرة أشد حساسية لدي المجتمعات الشرقية وهي ظاهرة أخذت تغزو المجتمعات الأخيرة المحافظة تحت زرائع مختلفة مثل التحرر والرقي والمساواة و الحضارة رغم الجهد الرئيسي الذي تقره الأديان والمذاهب الانسانية في تأكيد الرحمة و الرفق بين بني الإنسان ورغم حجم الاضرار التي تكبدتها الانسانية جراء اعتماد العنف كاداة للتخاطب و التمحور ورغم أن اي انجاز بشري يتوقف على دعائم الاستقرار والسلام و الألفة رغم هذا وذاك مازالت البشرية تدفع ضرائب باهظة في أمنها و استقرارها جراء اعتماد العنف كوسيلة للحياة .

ومع تطور هذه الظاهرة التي أصبحت تشمل النساء و الاطفال في مختلف مراحلهم العمرية وهي ليست مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوى الاقتصادي والثقافي ،بل تنتشر في مختلف الشرائح و الطبقات الاجتماعية ، ومع هذا

الانتشار الواسع لموجات العنف بمختلف صوره و أشكاله سواء كان لفظي أو بدني و حظيت المرأة بالنصيب الاكبر من العنف (ضوء٢٠٠٤ ، ١٨) . فالمجتمع العربي يواجه في هذه المرحلة تحديات كثيرة وخطيره يهدد هويته الثقافية وبنيته الاقتصادية و الفكرية و الاجتماعية و الجغرافية ولا ريب في أن هذه التحويلات تشمل المجتمع بجميع فئاتة ذكورا و إناثا ولكن وطأتها على المرأة أشد ، فالتحديات الحالية تضيق الخناق على المرأة العربية وتحملها أعباء إضافية تضاهي أعباءها من الأمية و الجهل و الضغوط الاجتماعية و تضعها في المواجهة مع صراع متعدد الجوانب يتراوح بين القيم الموروثة والقيم الجديدة (عرابي٤٧،١٩٩٩) فالمرأة لها دور متميز أساسي ومكانه سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الانسانية ، وقد أصبح الاهتمام بموضوع التحرش الجنسي لدى المرأة كقضية أساسية وحاسمة على المستوى العالمي ، حيث باتت مشكلاتها وخاصة ظاهرة التحرش ضدها بوجه عام تعاني منه كافة المجتمعات وتعد مشكلة التحرش من المشكلات الهامة التي ينعكس أثارها من قبل الرجل سواء في البيت أو العمل أو الجامعة أو حتي في الطريق العام ، ويتخذ العنف ضد المرأة (التحرش) أشكالا متعددة ويمكن أن تشمل عنف بدنيا وجنسيا ونفسيا ، وتعد تسمية أشكال ومظاهر العنف ضد المرأة خطوة هامة نحو الاعتراف بها ومعالجتها وقد أظهر تقرير أصدرته الامم المتحدة في ٢٠٠١ إن واحدة من بين ثلاث نساء في العالم يتعرضن للضرب و الاكراه مع ممارسة الجنس أو اساءة المعاملة بصورة أو بأخرى (ابو غزالة ٢٠٠٤ ، ٦) و أيضا التحرش بها في اى مكان سواء في الشارع أو المواصلات و لقد قسم التحرش الجنسي الى ثلاث فئات وهي سلوك معتدل لا يتضمن أي لمس مادي لجسم الضحية وتحرش متوسط يتضمن اللمس ويكون دون أجبار الضحية على ذلك وتحرش جنسي قهري يتضمن التحرش واللمس رغما عن الضحية وينتج عن التحرش الجنسي أثار سلبية متعددة مثل بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وقلة التركيز والنوم والصداع وضيق التنفس وغيرها ومتغيرات نفسية و عصبية مثل الاحساس بالخجل و التوتر العصبي و انعدام الثقة و الميل للعزلة وتدني الأنشطة اليومية مما يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية (محمد٢٠١٠ ،٤) ولقد كشفت دراسة علمية حديثه أن ٩٠٪ من المصريات يتعرضن لاحدا أشكال التحرش الجنسي سواء بالنظرات أو الكلمات الخارجة أو الاحتكاك الجسدي المباشر وهذا التحرش يشمل الفتيات و النساء من كل الاعمار . ونظرا لتفاقم هذه الظاهرة ومالها من أثار سلبية على المرأة فقد رأت الباحثة أن تقوم بدراسة الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة

- **مشكلة الدراسة** :

حظيت قضية التحرش الجنسي في الأونه الأخيرة بإهتمام العديد من الأوساط الإعلامية و الاكاديمية والمجتمعية و على كافة المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية حتي أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين النساء في المجتمع المصرى فقديما كانت المرأة تخشي أن تتحدث

وتصرح بتعرضها لاي شكل من أشكال التحرش فقد كن يعتبرونه في أطار (العيب). ولكن مع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها وجدت أن السبيل أمامهن هو التحدث حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها إذا أصبحت مشكلة حقيقية تعاني منها النساء في المجتمع المصري بصفه عامة و بشكل يومي سواء في الأماكن العامة كالأسواق و المواصلات العامة و الشوارع و الاماكن الخاصة مثل المؤسسات التعليمية و أماكن العمل و النوادي الرياضية والجامعات المصرية . (محمد ٢٠١٠ ، ١)

وينظر للتحرش الجنسي على أنه أحد أشكال التميز بخلاف كونه أحد أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكلا طرفي عملية التحرش القائم بها ، والواقعة عليه ، بطبيعة الحال نجد أن النساء هن الغالبيه العظمي ممن تقع عليهمن التحرش برغم أن الدراسات تشير لوجود فئات أخرى قد يكون ضحيتة للتحرش مثل المراهقين والأطفال الا أن الشائع أن النسوة هن الاكثر من ضحايا التحرش الجنسي . وهذا ما أكدته نتائج البحث الأول للمركز المصري لحقوق المرأة في حملته ضد التحرش الجنسي التي أوضحت أن التحرش الجنسي لا يهدد النساء فقط ولكنه قضية منتشرة في المجتمع المصري باكملة والتي توصلت أن التحرش لا يقتصر مع عمر أو طبقة اجتماعية معينة ولكنة يعيق تقدم المرأة فلم تسلم العاملات وربات البيوت وصاحبات الوظائف المرموقة من تعرضهن للتحرش الجنسي ، حيث ان الأشكال الشائعة هي أشكال غير مناسبة مثل اللمس بنسبة (٤٠٪) ويليه التحرش بالالفاظ البذيئة (٣٠٪) (المركز المصري لحقوق المرأة ٢٠٠٥) وقد أنتشرت هذه الظاهرة في الاونه الاخيرة (التحرش الجنسي) كإحدي السلوكيات الخاطئة التي ظهرت مؤخرا في المجتمع المصري وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وذلك لانكسار حاجز الخوف من الشرطة و الغياب الامني و انتشار الفوضى وضعف القيم و الروابط الاجتماعية . ومن ثم فالتحرش الجنسي مسلك أو تصرف مجرم محرم قانونا سواء في اماكن العمل أو المؤسسات التعليمية المختلفة و الاماكن العامة ومع هذا نجد أن التحرش شائع ويتخذ أشكالا مختلفة بعضها قد يكون في صورة تحرشات باللمس أو بالالفاظ أو الكلمات أو التحرشات الكترونية من خلال المحمول و الانترنت ....الخ

فنجد بعض الرجال أو الشباب المستهتر الذي ضيع كل وقتة ومالة في مشاهدة قنوات الدش و الانترنت غير مدرك لابعاد ذلك متوقع فريسة سهله لأدمان هذا وترجم ماشاهده في صورة معاكسة الفتيات و السيدات سواء كن محجبات - غير محجبات- منتقبات ، غير مدرك لما يفعلة ، تحركه شهواته الجامحة ورغباته المكبوتة ، وتناسي الوازع الديني في لحظات ضعف من أجل نظرة خبيثة أو ملامسة بيد تريد سوء بإمرآه لا حول ولا قوة لها حظها العاثر ان تسير في نفس الطريق الذي يسلكه مجموعة من الشباب المستهتر لممارسة عملها أو لقضاء بعض حاجاتها فوقع مالا يحمد عقباه مستغلين حالة اللامبالاة عند الناس .(JudB.Postmus, 2008.p.p25-28) وتؤكد التقارير أن الدول العربية

تعاني من أزمات التحرش الجنسي ففي اليمن ٨٣٪ من النساء تعرضن للتحرش الجنسي و أن ٢٧ ٪ من المصريات قد تعرضن بالفعل بشكل أو أخر للتحرش الجنسي . و أيضا الجزائر وتونس و المغرب و البحرين و سلطنة عمان و الكويت والسعودية و قطر . وليست ظاهرة التحرش الجنسي مختلفة فيما بين البلدان سواء كانت متقدمة أو متخلفة ، إنما الطريقة التي تتجلي سلوكيات والتي ترجع الي معايير سلوكية مختلفة تتعلق بالثقافات المختلفة و المرتبطة بثقافة كل مجتمع .

هذا بالإضافة إلي ان التحرش الجنسي مرتبط بالأماكن التي تشتهر بالزيادة في معدلات النمو السكاني ، ويستخدم المتحرشون جنسيا عدد من الاساليب المستخدمة في التحرش منها أساليب الخداع و الغش و التهديد والخطف و الاساءة اللفظية و ينتج عن هذا الفعل (التحرش) أثار سلبية والتي منها الاضطرابات النفسية والجسمية التى تتمثل في اختلاف الحالة المزاجية والنفسية و الاستغراق في النوم وقلة التركيز وتدني الميل للأنشطة اليومية وتشتت الانتباه و اضطرابات و الاكل و الهضم وألام المعدة و غيرها .

ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية حيث تركز على دراسة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية (النفسجسمية) المرتبطة بالتحرش الجنسي لدي المرأة .

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية .

- هل توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش الجنسي بأبعاده المختلفة .
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير الاقامة (ريف – حضر) .
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير المهنة (عاملات – غير عاملات) .
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة مع مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير المظهر العام (منتقية – محجبة – غير محجبة)
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة النفسية وفقا لمتغير السن (١٨ – ٢٤ ، ٢٥- ٣٥ ، ٣٦ فأكثر) .
- هل يمكن التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية تنبأ غير دال بمعلومية التحرش لدي أفراد العينة الكلية

- **هدف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي بعض الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة .

- **أهمية الدراسة** :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين

- الأهمية النظرية.
- الأهمية التطبيقية .

- **أولا** : **الأهمية النظرية** :

ترجع الأهمية النظرية بصورة عامة إلي دراسة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة حيث يوجد العديد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت التحرش من حيث أسبابه ودوافعه واشكاله المختلفة ولكن من خلال الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية لا توجد دراسة تناولت الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة وذلك في حدود علم الباحثة ومن ثم يمكن اعتبار الدراسة الحالية محاولة لإضافة الجديد في هذا المجال في علم النفس وغير ذلك من المجالات التي تهتم بهذا الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر .

- **الأهمية التطبيقية** :

الدراسة الحالية يمكن أن تسفر عن نتائج تفيد في معرفة الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي ويمكن توصية المتخصصين الاهتمام بهذه المشكلة ومعالجتها ووضع برامج إرشادية لتوعية الرجال والشباب للرجوع عن هذه الظاهرة وتوعية المرأة عن كيفية مواجهة هذه المشكلة ووضع برامج إرشادية لتخفيف الاضطرابات السيكوسوماتية التي تعاني منها المرأة ، كما تتمثل في الخروج بين التوصيات التي يجب دراستها علميا والعمل بها

- **المفاهيم الأساسية للدراسة** :

- **الاضطرابات السيكوسوماتية** Psychosomatic:

يعرفها أبو النيل (١٩٧٢) بأنها اضطرابات جسيمة مألوفة للأطباء والتي يحدث بها تلف في جزء من أجزاء الجسم أو خلل في وظيفة عضوية من الأعضاء نتيجة اضطرابات انفعالية مزمنة نظرا لاضطراب حياة المريض والتي لا يفلح العلاج الجسمي الطويل وحده في شفائها شفاءا تاما نظرا لاستمرار الضغط الانفعالي وعدم علاج أسبابه (النفسية الحقيقية إلي جانب العلاج الجسمي (فقط) (أبو النيل١٩٧٢ ،٥١)

- **دافيزون ونيل** Davision & Neal,1978:

أن الاضطرابات السيكوسوماتية توصف بأنها أعرض جسمية تنشأ عن عوامل انفعالية وتتضمن إصابة جهاز عضوي واحد أو أكثر التي تكون تحت تحكم الجهاز العصبي اللاإرادي ، وأن استمرار الضغط والانفعال السئ على الجسم يقود إلي تدهور في أجهزة الجسم وشلل تام عن أداء وظائفها .

ويري ميلون وميلون Millon & Millon 1994 أن مصطلح الاضطرابات السيكوسوماتيةهي اضضرابات جسمية ناشئة عن عدم قدرة الفرد على تجنب المضايقات أو الضغوط وشدائد الحياة.Millon & millon 1994,p311

في حين تعرف دائرة المعارف النفسية أهم خصائص هذه الاضطرابات السيكوسوماتية هي .

- وجود اضطرابات انفعالية تقوم بدور جوهري في ترسيب وحدوث وتكرار وتفاقم الأمراض ، وهذا ما يميزها عن الاضطرابات العضوية .
- وجود اضطراب فى الوظيفة مع وجود خلل فى أحد أعضاء الجسم .
- تتسم هذه الاضطرابات بأنها مزمنة وتتنوع مظاهرها وترتبط بغيرها من الاضطرابات جسمية الأخرى (أبو النيل ٢٠٠٦ – ٢٧٢)

ويعرف كيف برودمان وآخرين Keev Brodman, Etal أن الاضطرابات السيكوسوماتية بأنها زملة الأعراض الأعراض الجسمية التى تنشأ عن عوامل نفسية وانفعالية واتفقا والتى قد تسبب فى حالة زيادة شدتها الى المعاناة من مرض حقيقى يصيب عضوا أو جزءا من أجزاء الجسم ، أو بسبب خلل فى أداء هذا العضو لوظيفته ، وتنشأ هذه الأعراض غالبا نتيجة تفاعل عوامل نفسية واجتماعية حادة مثل تعرض الفرد لضغوط حياتيه مزمنة مع وجود عوامل بيولوجية مهيئة مثل ضعف فسيولوجى فى أحد الأعضاء ووجود اضطرابات فى الأجهزة الفسيولوجية والهرمونية . (ابو النيل٢٠٠١ ، ٢٣)

وترى الباحثة ان الاضطرابات السيكوسوماتية هى اضطرابات تتسم بظهور العديد من الشكاوى التى يعلنها الفرد من منطقة معينة فى جسدة أو أكثر ، وان هذه الشكوى لا تنتج من مرض عضوى معروف بل قد يكون سببها نفسى .

- **تصنيف الاضطرابات السيكوسوماتية** :
- **أمراض الجهاز التنفسى** :

وخاصة الاصابة بالربو الشعبى وهو أحد أمراض الحساسية التى يحتمل ان تؤدى الى أخطار شديدة ويتميز بانسداد الأنابيب الشعبية الصغيرة مما يؤدى الى ضيق فى التنفس والاختناق وشعور الفرد بالنهجان المستمر (هوارد ، مارث لوزيس ١٩٧٥ ، ٢٦٠ : ١٣)

- **الاضطراب الجسدى** :

وهو عبارة عن شكوى جسمية واحدة او أكثر مثل (سرعة النبض-فقدان الشهية -او شكاوى خاصة بالجهاز الهضمي او البولى) وتسبب الأعراض فى معاناة المريض بصورة ملحوظة او تؤدى الى تدنى في وظائفه الاجتماعية والمهنية او وظائف مجالات أخرى مهمة (APA,2000)

- **اضطراب التحول** :

وهو عبارة عن اضطرابات حركية مثل عدم القدرة على تنسيق الحركات العضلية الارادية كالوقوف وغيره وصعوبة البلع والقىء واحتباس الصوت ، وأيضا فقدان الاحساس بالالم مثل العمى ، الصمم ، فقدان الشم (APA.2000)

- **اضطراب الالم** :

اضطراب مصحوب بعوامل نفسية تلعب العوامل النفسية دوراً رئيسيا فى ظهور الالم وشدته وتفاقمه واستمراره فى حالة وجود مرض عضوي ، يشترط

لتشخيص الاضطرابات ويلعب ذلك المرض دورا رئيسيا في ظهور الألم او شدته او تفاقمه او استمراره ويظهر اضطراب الالم فى اى سن وهو أكثر انتشارا بين الاناث (Kaplan, H & Sadock , P , 1996)

- **توهم المرض** :

هو عبارة عن اضطراب السمة الاساسية فيه : انشغال دائم باحتمال الاصابة بواحد او أكثر من الاضطرابات البدنية الخطرة والمتفاقمة يعبر عنه شكاوى جسدية مستمرة وقد يذكر المريض اسم الاضطراب الجسمى الذى يخشاه مع ذلك فإن درجة اقتناعه بوجود المرض التركيز على اضطراب بعينه دون اضطراب أخر تتباين عادة ما بين الاستشارات الطبية وغالبا ما يكون الاكتئاب والقلق موجودين (عكاشة ١٩٩٨ ، ٢٠)

- **الاضطرابات المصطنعة** :

وهى عبارة عن اضطرابات مصطنعة ذات أعراض وعلامات جسدية سائدة تشمل الغثيان- القىء -الالم والتشنجات) وعلامات نفسية مثل الهلاووس والضلالات والاكتئاب وشذوذ السلوك (APA, 2000)

- **ثانياً** : **التحرش الجنسى** : Sexual Harassment

التحرش الجنسى لفظ جديد على الثقافة العربية والتى عرفت من قبل الغزل والمعاكسة والمراودة ، وهتك العرض ، والزنا والاغتصاب (أبو شيماء ٢٠٠٩ ، ١١٤)

- **المراودة**:

وهو لفظ ورد فى القرآن الكريم فى سورة يوسف ، واللفظ يصف محاولة امرأة العزيز اغراء يوسف واغرائه واثارته لكى يقوم بمواقعتها ولكنه عليه السلام صمد أمام هذه المراودة اذن فالمراودة تحمى معانى الاغواء والإغراء والإثارة فى كلمة واحدة (غالى ٢٠٠٦ ، ١٥)

- ويقصد بالتحرش الجنسى محاولة استثارة الانثى جنسيا دون رغبتها ويشمل اللمس او الكلام او المحادثات التليفونية او عزف المحادثات او المجاملات البريئة ، ويحدث التحرش من رجل فى موقع قوة بالنسبة للأنثى مثل المدير والموظفة ، المدرس والتلميذة ، الطبيب والممرضة او حتى رجل الدين ومتعبده ، ولكن الحالات الأكثر والأغلب هى التى تحدث فى مكان العمل (موسى ٢٠٠٩ ١٣) .

ويرى بحرى (د. ت) التحرش هو ايزاء الإنسان على المستوى النفسى والجسدى من خلال العلاقات الجنسية ويكون بعدم ارادة الإنسان او بإرادته تحت الضغط كالحالة بين الطالبة وأستاذها او بين الموظفة ورئيسها عندما يضغط يكون طرفا ما على الطرف الأخر يكون شكلا موافقا ولكن هو فى الحقيقة مضطر للموافقة. (برى د. ت ، ١٤)

ويعرف العيسوى التحرش بأنه ذلك السلوك الذى يتم عندما تتعرض او تخضع الموظفة او العاملة او الطالبة لسلوك له طابع جنسى لا ترغب هى منه ولا ترحب به (العيسوى ٢٠٠٦ ، ٢٠)

- **أنواع التحرش الجنسى** :

يوجد العديد من أنواع التحرش الجنسى حيث يصنف البعض التحرش الجنسى الى سبعة أشكال أساسية تتمثل فى لمس جسد الأنثى ، المعاكسات الكلامية ، التلفظ بألفاظ ذات طابع جنسى ، المعاكسات التليفونية ، التصفير ، النظرة الفاحصة لجسد الأنثى

- **وهناك من يصف التحرش الجنسى الى نوعين رئيسيين هما**:
- **التحرش الكلامى** :
  - تعليقات ودعابات ، حركات ، أصوات أو اقتراحات جنسية
  - همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية
  - السؤال عن التخبلات الجنسية او التفصيلات الجنسية او الماضى الجنسى
  - إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم او شكل أحدهم
- **التحرش غير الكلامى** :
  - عرض صور جنسية او أفلام
  - الرسائل البريدية الالكترونية ، الملصقات ، الهدايا ، المواد ذات الطبيعة الجنسية
  - تخطى الحدود والمساحة الجسدية للأخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم
  - إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة
  - تعبير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة
  - القيام بحركات جنسية بواسطة اليد او الجسد
  - التلصص على الآخرين
  - المداعبة او الملاصقة
- **بينما يصنف البعض التحرش الجنسى من حيث مكان حدوثه الى** :
  - التحرش الجنسى داخل الأسرة وينتشر فيه زنا المحارم
  - التحرش الجنسى خارج الأسرة وينتشر فى مجالات العمل والجامعة والشارع

وكما يوجد أنواع التحرش الجنسى يوجد أيضا أنواع المتحرش وقد صنف المتحرش الى ثلاثة أنواع تتمثل فى :

- **المتحرش السلطوى** :

وهو المتحرش الذى يملك السلطة بهدف الضغط على ضحيته لامتثال أوامره وينطبق هذا النوع على الرئيس والمرؤوس سواء كان ذلك فى محيط العمل او التعليم او قد يكون أيضا من قبل رجال الشرطة على المواطنين او المتهمين ... الخ

- **المتحرش الذكورى** :

وهو المتحرش الذى يستخدم بعض القيم الذكورية والتى تدعمها ثقافة بعض المجتمعات حيث سيادة الجنس الذكورى فهو يحاول ان يمارس التحرش فقط لاثبات هيمنته وذكوريته على الجنس الأضعف .

- **المتحرش لأهداف جنسية** :

وهو المتحرش الذى يسعى الى تحقيق أهدافه الجنسية دون اى تمييز فهو لايحدد ضحاياه ولكنه يرى ان أى أنثى يمكن من خلال ممارسة ما يريد من أمور

جنسية دون اى اعتبارات من اى زمان او اى مكان فهو يرغب فقط فى اشباع لذته ويفضل هذا النوع من المتحرشين ضحاياهم هم غرباء عنهم ولذلك يفضلون ممارسة التحرش فى الأماكن العامة والمواصلات العامة والأسواق .

- **أسباب التحرش الجنسى** :

بالنظر الى ظاهرة التحرش الجنسى وتحليها فى المجتمع المصرى نجد ان هناك عوامل اجتماعية متعددة ومتفاعلة هى التى أدت الى انتشارها بهذا الشكل فى المجتمع بمختلف قطاعاته ولكل الطبقات الاجتماعية وبمختلف الأعمار وتتمثل هذه العوامل فى:

- **عوامل اجتماعية** :

تأتى فى المقدمة أسباب التحرش الجنسى عدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر بالإضافة الى دور الاعلام والمدارس لأنها عوامل مؤثرة فى نشأة الطفل ويجب التركيز عليها وضرورة الاهتمام بوجود وازع دينى قوى لتقليص هذه الظاهرة .

كما ان سوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة بين الشباب تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية الى انتشار ظاهرة التحرش الجنسى بالاضافة الى ما تبثه وسائل الاعلام من مواد اباحية .بالإضافة الى ذلك سكوت الضحية وعدم اتخاذها اى رد فعل مما يؤدى الى تمادى المتحرش فى القيام بسلوكه وهنا تظهر سلطة الرجل على المرأة عامة كأمر مقبول بل وكأنها حاصل طبيعى اذ غالبا ما تلام المرأة او الفتاة إذا تعرضت لتحرش جنسى بحجة أنها استمالت المعتدى بطريقة غير مباشرة http//translate . Google user cont .com2010

- **أسباب قانونية** :

تمكن المشكلة فى غياب نص القانون والتواجد الأمنى المعنى بحماية الشارع وتوفير سبل الأمان للمواطنين وأقلها حرية التنقل والحركة والحق فى الخصوصية مما يؤكد ضرورة وجود نص قانونى يساهم فى تدعيم مبادىء الحماية والأمان فعلى الرغم من وجود وانتشار ظاهرة التحرش الجنسى فى المجتمع المصرى الا أنه لا يوجد حتى الآن فى قانون العقوبات المصرى تعريف دقيق للتحرش الجنسى .

ولما كانت جريمة التحرش الجنسى من الجرائم المستحدثة على المجتمع المصرى ولا يوجد فى قانون العقوبات المصرى التحرش الجنسى تعريفا دقيقا ومن ثم يكون التبليغ عن حوادث التحرش الجنسى خاضعا لنص المادة ٣٠٦ من قانون العقوبات المصرى والتى تنص على " الحبس مدة لا تتجاوز السنة وبغرامة لا تقل عن مائتى جنيه ولا تزيد عن ألف جنيه او بإحدى العقوبتين كل من تعرض لأنثى . وهو الأمر الذى يجعل القياس على القانون الحالى باب للهروب من العدالة لا سيما فى ضوء عدم تقدم الضحايا بالابلاغ بأنفسهن لعدم ثقتهم بعدالة النظام القانونى وخشية اللوم الاجتماعى Http:// Hk.Isildomllin.Net/ Dis Cussiona / Massagezm = 2188

- **أسباب ترجع لمعتقدات خاطئة** :

هناك بعض المعتقدات الخاطئة الى تسهم فى تشجيع ظاهرة التحرش الجنسى ومنها :

- خوف الخجل فقد تخجل الضحية من الحادثة لما تتعرض له من لوم واستنكار اجتماعى من الآخرين .
- التقليل من شأن الحادثة بأن تقول الضحية لنفسها ليست بمشكلة كبيرة أنى حساسة أكثر م اللازم او أنى أبالغ فى العفة والاحتشام كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين .
- الشعور بالذنب فقد تشعر الضحية بالذنب تجاه ما حصل معها وتلوم نفسها
- الشعور بالعار حيث تشعر الضحية بالعار وقد لا تتقبل فكرة كونها ضحية او تظن أنه كان يتوجب عليها وقف الاعتداء .

إضافة الى تلك العوامل السابقة المسببة للتحرش الجنسى يرى البعض ان هناك أسباب أخرى لانتشار ظاهرة التحرش الجنسى مثل المظهر لبعض النساء وسلوكهن فى الطريق العام وان الشباب معذور من كثرة من يراه من الفتيات وما يرتدينه من ملابس ضيقة تستحق التعرض للتحرش . Monica m. Alzate , 2009 , pp 108 - 110

كما ربط البعض بين التحرش الجنسى وغياب الرقابة فى المجتمع فالفساد المالى والادارى للمؤسسات يؤدى بصورة ما الى فساد أخلاقى خاصة وأن الكثير من حالات التحرش الجنسى ضد المرأة فى العمل تنتج من رؤسائها الرجال لما يتمتعون به من سلطة ونفوذ وانعدام الرقابة . Erick.Swank, 2010,p.19-29

يرى البعض ان سبب التحرش بالمرأة يرجع الى الكشف العرى وعدم الاحتشام وليس من الانصاف ان نحمل الرجل مسئولية كاملة فى هذه الحوادث بل لابد من الاعتراف ان النساء بسلوكهن ذالاجتماعى قد يكون سببا فى التحرش الجنسى الا يوجد فى الجانب الآخر تحرش جنسى بالنساء المحجبات .

وعليه يمكن القول ان ترتبط حشمة المرأة سواء فى الملبس ام فى السلوك بظاهرة التحرش الجنسى الا انه لا ينبغى ان تتحمل المرأة جميع الأوزار بل ينبغى ان نتعامل مع المرأة على أنها شريك للرجل وأنها انسان نتعامل معه بكل احترام وتقدير ولا ننظر اليها أنها موضوع للجنس فقط فالمرأة فى الإسلام خاضت الحروب مع الرسول (ص) وكانت تجلس للتدريس والتمريض فهى غير منقطعة عن الحياة لانها نصف المجتمع ونصف قوته فى الإنتاج والتنمية (موسى ٢٠٠٩ ، ٥١)

ويري جرين Green wabd انه أحد الأسباب التى تدفع الى التحرش الجنسى هو التنوع الثقافى وايضا من أسباب التحرش هي البطالة : تأخر سن الزواج – التفكك الأسري – قلة الوعي الديني – الإعلام المشوش (محمد ٢٠٠٨،٢٣)

ومن وجهة نظر حسن (٢٠٠٨) : أن من أهم أسباب التحرش الجنسي هي سوء الحالة الاقتصادية - المخدرات - سوء التنشئة الاسرية- وسائل الاعلام-البطالة -

المظهر العام لبعض النساء وسلوكهن الخاطئ في الطريق العام . عدم وجود قانون واضح وفعال يجرم التحرش الجنسي -قلة الوعي الديني (حسن ٢٠٠٨، ١٠٦:١٠٧)

ومن وجهة نظر عبد العزيز (٢٠٠٩) كشف نتائج الدراسة التي قامت بها عن الأسباب الأتية :مظهر المرأة الملفت- اختلاط المرأة مع الزملاء- سكوت المرأة على ما يأتيها من تلميحات ومقومات وعدم مواجهتها . (عبد العزيز٢٠٠٩ ،٥٣)

ومن وجهة نظر موسي (٢٠٠٨) يوضح أن من أسباب التحرش ترجع إلي عوامل شخصية- عوامل - عوامل اقتصادية- عوامل بيئية- الإعلام -عوامل بيئية (موسي ٢٠٠٨ ، ٨٤:٩٣)

- **اشكال سلوكيات التحرش الجنسى** : **من قبل السلوك المرتبط بالتحرش الجنسى ما يلى**:
  - التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسى
  - تعليق صور جنسية او تعليقات جنسية فى مكان يعرف الشخص انها سوف ترى هذه الأشياء
  - النظرة الخبيثة او ذات المعنى للأنثى عندما تمر من امام شخص ما
  - لمس الجسد
  - الحديث مع الرجال بنعومة ولطف
  - العطر سلاح المرأة والجنس
  - الاصرار على دعوة الأنثى الى طعام او شراب رغم الرفض المتكرر
  - التكشف والعرى من ناحية المرأة (خروج هريدى ، ٢٠٠٤)
  - تحرش جنسى شقوى- تحرش جنسى غير شقوى (نظرات موجبة – اعياءات وتلميحات جسدية -تحرش جنسى بسلوك مادى (بداية باللمس والتحسس وانتهاءا بالاعتداء) (كامل ٢٠٠٩ ، ٣)

- **العوامل المؤدية إلي التحرش الجنسي** : **عوامل خارجية منها** .

- **الازدحام** .

لدي علماء الاجتماع ما يسمي بالمساحة الحضارية وهي حدود المساحة الخاصة الحميمة للشخص والتي هي مبدئيا حوالي ٤٥ سنتيمترا ومن المعروف أنه كلما تقلصت هذه المساحة الحضارية كلما كثرت الاحتكاكات والمشكلات في التعامل بين الناس وزادت الميول العدوانية .

- **اختلاط الجنسين** .

في سياق ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في التعليم والقوي العاملة والرغبة في إثبات الذات بصورة تعكس مستوي معينا من التفكير وأنة في مستوي معين من المكانة الاجتماعية أصبحت المرأة تتعرض للتحرش الجنسي سواء كان هذا التحرش كلاميا أو بدنيا أو جنسيا سواءفي مكان العمل أو مكان الدراسة .

- **الإعلام** :

يعد الإعلام من أكثر العوامل المشجعة على التحرش الجنسي لما يبثه من بعض المواد الإباحية وعرضة لجسد المرأة عاريا واستخدام جسم المرأة للترويج والسلع والأفلام والأغاني بذلك فهو يبعث رسالة مؤداها أن الجسم عبارة عن

جسد جميل ملئ بإغراءات ونداءات المتعة حيث يصل إلي نتيجة واحدة مفادها أن المرأة كيانا إنسانيا جدير بالاحترام وإنما هي كائن ملئ بألوان المتعة ، ويشير الاعلام ما يعرضه من مغريات تثير الدوافع الكبوتة لدي المتحرش (Rosek.p56).

- **عوامل داخلية ومنها** : **عوامل مرتبطة بالمسئ** .

ويكون المسئ في الغالب شخصا قد أسيء إليه جسديا أو عاطفيا أو جنسيا أو يكون قد عاني من الإهمال وهو طفل أو مدمن على المسكرات أو المخدرات مما يجعله يتصرف بطريقة غير واعية حيث يقوم بإيذاء الاخرين دون إدراكه ، والكبت الجنسي ، قلة أو إنعدام التربية والثقافة الجنسية بالشكل الصحيح يلعبون دورا في تفاقم المشكلة .

- **عوامل مرتبطة بالمساء إليها** .

المرأة بشكل عام تحب أن يقال عنها أنها جميلة ، وأن يمدح شكلها وجمالها لذلك نجد من شديدات العناية بمظهرهن مما يجعلن يتعرض للتحرش الجنسي ، كما أن المرأة ينبغي أن تكون قادرة على التمتع بالحرية الجنسية كما يفعل الرجال .

- **عوامل مرتبطة بالعائلة** :

يري البعض أن الاعتداء الجنسي أو التحرش الجنسي قبل أن يكون مسئولية الجاني الذي اقترف من الجريمة فهو مسئولية الأسرة بلا شك في إهمالها لعضوها قبل الحادث بعدم أفهامه معني المحافظة على خصوصية جسده وملابسه وعدم الثقة فيمن حوله ثقة تامة ثم تبدأ مسئولية أكبر خاصة بالأهل هي عدم السماح للفتاة بالتعبير عن مشكلتها بنهرها أو كبتها وتجاهل شكواها ، هذا بالإضافة إلي أن بعض العائلات لها صفات محددة تزيد من احتمالية الإساءة منها " والنزاعات الزوجية " الضغوط المالية والوظيفية ، والانعزال ... إلخ

- **أثار التحرش الجنسي** :

تتمثل أبرز الإساءات التي تلحق بالضحية الشعور بالانتهاك البدني واضطرابات حالتها النفسية وهو ما ينعكس بالضرورة سلبا على أدائها في العمل بل وربما تكره الذهاب إليه، كما أنها تصاب بعدم الثقة في نفسها وبمن حولها ما يؤدي إلي اضطراب حياتها الأسرية وعلاقتها الشخصية وبذلك تتخطي المشكلة أثارها أماكن حدوث التحرش لتشمل الأسرة والسياق الاجتماعي ككل كما يعد التحرش الجنسي شكل من أشكال الإيذاء الجسدي (مصراوي ٢٠٠٧)

- **ومن أهم الآثار السلبية لظاهرة التحرش الجنسي** .
  - تأثر الحياة الشخصية للضحية وجعلها عرضة لنقد المجتمع .
  - تراجع في الأداء الوظيفي ، الاحباط والاكتئاب ، الشعور بإنعدام القوة وفقدان الثقة بالنفس .، صعوبة التركيز ، مشاكل بالمعدة وبالأكل نوبات من الرعب والأرق . (Ross,k,2004)

ومن العرض السابق يمكن للباحثة أن تعرف التحرش الجنسي بأنة سلوك غير مرغوب فيه واضح وصريح من المتحرش قد يسبب إيذاء نفسي وجسمي

واجتماعي وأخلاقي للضحية . وله عدة أشكال مثل التحرش اللفظي والتحرش البصري والبدني وقد يحدث التحرش في مكان العمل أو الشارع أو المواصلات العامة .

- **الدراسات السابقة** :

من خلال الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة العربية والاجنبية استطاعت الباحثة حصر تلك الدراسات في كل ما يهتم بالدراسة الحالية ويساعد في وضع فروضها وتفسير نتائجها لذا حاولت الباحثة جاهدة أن تحصي ما قد تيسر لديها من دراسات تناولت التحرش الجنسي للمرأة ومن ثم التعقيب عليها وفيما يلي عرض موجز لتلك الدراسات والبحوث السابقة .

تم تصنيف الدراسات السابقة إلي محورين :

- **المحور الأول** : **دراسات تناولت التحرش الجنسي للمرأة**:
- **دراسة هبة عبد العزيز** (٢٠٠٨) **بعنوان التحرش الجنسي للمرأة**:

وهدفت الدراسة إلي الوقوف علي مشكلة التحرش الجنسي وتحديدا أشكالها وأسبابها والأثار المترتبة عليها . وتكونت عينه الدراسة من (١٠٠) أمرأة وفتاة من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والثقافية وتوصلت الدراسة إلي أن ٩٠٪ من العينة تعرضت للتحرش الجنسي منهم ٧٢٪ من طالبات المدارس الثانوية والجامعات سواء كان تحرش باللفظ أو باللمس أو النظرات ومن أسبابة مظهر الفتاة الملفت للنظر والاختلاط الزائد ، كما توصلت إلي أن هناك اضطرابات تعاني منها الطالبات المتحرش بهن وهي انخفاض مستوي الأداء وعدم الثقة في النفس وكراهية العمل .

- **دراسة عبد الستار** (٢٠٠٧) **بعنوان التحرش سرطان اجتماعي** :

وهدفت الدراسة التعرف على مدي انتشار ظاهرة التحرش الجنسي والتعرف على أشكاله ، وتكونت العينة من ٢٨٠٠ من مختلف الفئات العمرية (١٨-٤٠ سنة) واستخدمت الباحثة مقياس التحرش الجنسي وتوصلت النتائج أن التحرش يتم بالنساء بطريقة منتظمة ويوميا دون تمييزا لأعمارهن وأن أعلي أشكال التحرش هي الايماءات والكلمات البذيئة يليها التعقب في الشارع ثم اللمس ، كما توصلت أن أكثر فئة عمرية تعرضت للتحرش الجنسي كانت من _ ١٨-٢٤) يليها الفئة العمرية من (٢٥-٤٠) ثم الفئة العمرية الأقل من (١٨سنة) .

- **دراسة محمود الديب**(٢٠٠٣) **بعنوان العنف ضد المرأة** :

هدفت الدراسة التعرف على أشكال العنف ضد المرأة واستخدمت الباحثة مقياس العنف وتكونت عينه الدراسة من مجموعة من الفتيات بمحافظة سوهاج وأسيوط وقنا وتتراوح اعمارهن من (١٠-١٩سنة) وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن المضايقات التي تحدث في الشارع تأخذ في الغالب صورة لفظية وأكثر فئة تعرضت للمضايقات والمعاكسات الفئة العمرية من (١٥-١٩)

- **دراسة عبادة وكاظم** (٢٠٠٣) **بعنوان الأبعاد والاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية**:

هدفت إلي فحص طبيعة التحرش الجنسي العام والتحرش الجنسي بالمحارم والابعاد الاجتماعية بهذه الأفعال والوصول إلي أهم أشكاله وتحديد أسبابه وأثار

واستخدماالباحثان مقياس التحرش الجنسي ومقياس الابعاد الاجتماعية وطبقت على عينة مكونة من ١٤٠ فردا من مختلف الاعمار في محافظة سوهاج. وتوصلت نتائج الدراسة أن ٧٦٪ من عينه الدراسة قد أكدت على تعرضهن لشكل أو أكثر من التحرش الجنسي وأوضحت الدراسة أشكال التحرش الجنسي وهي تحرش لفظي أو بالكلام وكانت بنسبة ٧٪ والتحرش بالنظرات والإشارات نسبة ٤٠٪ كما توصلت أيضا إلي معرفة الأثار المترتبة على التحرش الجنسي فكانت الأحساس بالخزي والارتباك والخوف والاحباط .

- **دراسة شوقي و هريدي** (٢٠٠٤) **بعنوان التحرش الجنسي بالمرأة العاملة** :

وسلمت عينه الدراسة ١٠٠ من العاملات بالحكومة والقطاع الخاص وتوصلت الدراسة أن أكثر السلوكيات التي اتفق النساء على أنها تحرشية تمثلت في لمس يدها بطريقة متعمدة، يلمس أجزاء جسمها، ينظر إلي أماكن حساسة في جسمها ، وتوصلت الدراسة إلي أن التي تتعرض للتحرش غالبا صغيرة السن أقل من ثلاثين عاما وتعليمها متوسط . كما توصلت الدراسة إلي المرأة العاملة بالقطاع الخاص أكثر تعرضا للتحرش الجنسي باللمس في حين المرأة العاملة بالقطاع العام أكثر تعرضا للتحرش اللفظي .

- **دراسة والتر جورج هدوسون** walter W.H udson 2003 :

بعنوان التحرش الجنسي للمرأة في مكان العمل وهدفت الدراسة معرفة الأثار السلبية للتحرش الجنسي التي تحدث للمرأة وتوصلت الدراسة أن المرأة التي تعرضت للتحرش الجنسي تعاني من اضطرابالعلاقات الاجتماعية مع اصدقائها واسرتها مما أدي إلي ضعف الانتاجية مما يؤثر على منظمة العمل .

- **دراسة فنسنت ان باريليو** Vincent N.parrillo.2002:

بعنوان مشاكل المرآة الاجتماعية وهدفت الدراسة إلي معرفة الأثار المترتبة لعضوات هيئة التدريس نتيجة لتعرضهن للتحرش الجنسي من قبل تلاميذهن أو زملائهن وشملت عينة الدراسة على مجموعة من عضوات هيئة التدريس في جامعة بوسطن وطبق عليهن مقياس الأثار السلبية ومقياس التحرش . وتوصلت نتائج الدراسة أن ٩٠٪ عضوات هيئة التدريس تعرضن للتحرش الجنسي وكان لها أثار سلبية على حياتهن .

- **دراسة جيلابروفر** GilaBronner,2002:

بعنوان أشكال التحرش الجنسي الذي يتعرض له الممرضات وهدفت الدراسة إلي التعرف على أشكال التحرش الجنسي الذي يتعرض له الممرضات وبلغت عينة الدراسة (٤٨٧) عاملة من العاملات بالتمريض داخل المجتمع الامريكي وتوصلت النتائج إلي أن (٩١٪) من عددد العينة مرت على الأقل بنوع واحد أو شكل واحد من أشكال التحرش الجنسي ، (٣٠٪) تعرضت لثلاث أشكال من أشكال التحرش الجنسي ، ٥٠٪ تعرضن لخمسة أشكال أو يزيد من أشكال التحرش الجنسي .

- **دراسة لينك دنيز** LinkDenise 2002

بعنوان التحرش الجنسي للمراهقات وهدفت الدراسة إلي معالجة الأثار السلبية الناجمة عن التحرش الجنسي وكذلك توضيح العوامل النفسية

والاجتماعية التي تؤدي إلي التحرش ، وشملت عينة الدراسة على مجموعة من المراهقات تتراوح أعمارهم (١٨/١٤ عاما) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي يعانين من مشكلات نفسية اجتماعية منها الشعور بالاكتئاب وعدم احترام الذات .

- **دراسة ويتكوسك هافي** Witkowsk Hafe .2005

بعنوان التحرش الجنسي لطالبات المدارس الثانوية في السويد وهدفت الدراسة التعرف على مدي تعرض الفتيات بالمدارس الثانوية للتحرش الجنسي وما لديهن من معرفة وخبرات وتجارب شخصية . وتكونت عينه الدراسة من ٤٥ طالبة بالمدرسة السويدية- تتراوح أعمارهن بين (١٨/١٣) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك العديد من الطالبات تعرضن للتحرش الجنسي وخاصة في فترة المراهقة وكانت أعلى نسبة للتحرش اللفظي ويليه التحرش بالإشارات والغمز ويليه التحرش باللمس . وكما توصلت أيضا إلي أن هؤلاء الفتيات أصبن بالهلع والتشتت وعدم التركيز وصعوبة في التحصيل الدراسي .

- **المحور الثاني** : **دراسات تناولت العلاقة بين التحرش الجنسي والاضطرابات النفسية** .

- **دراسة رونستلر** Ronistiler 2001:

هدفت الدراسة إلي العلاقة بين التحرش الجنسي للفتيات والجامعيات وبين حدوث بعض الاضطرابات أو سوء الهضم وشملت عينة من الدراسة على مجموعة من الطالبات الجامعيات واستخدم الباحث قائمة الاضطرابات ومقياس التحرش وتوصلت الدراسة في وجود علاقة ارتباطية بين الاضطرابات والتحرش الجنسي بمعني أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي للفتاة وبين حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وبين الاضطراباتالنفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء على الذات.

- **دراسة فينرانل برجمان** Fineranl.Bergman2003 :

هدفت الدراسة إلي التعرف على الأثار المترتبة على التحرش الجنسي بين الطلاب في المدارس والثانوية وتأثيرة على ممارسة العمل الاجتماعي . واستخدام الباحث مقياس التحرش الجنسي ومقياس التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية وشملت الدراسة على مجموعة من الطالبات من المدارس الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود كثير من الصعوبات التي تواجهها الطلابات نتيجة للتحرش الجنسي ومنها التغيب من المدرسة بسبب الخوف والهلع من عملية التحرش وسوء التحصيل الدراسي وتشتيت الانتباه وصعوبة التركيز وفقدان الاصدقاء وغيرها من المشكلات الأخري .

- **دراسة مارنيل جنليفر** martinl.Jennlifer2005 :

هدفت الدراسة التعرف على كيفية شعور الاناث بالأمان في مشاركة خبراتهم والاضرار الناتجة عنه ودور المدرسة في إدراك كيفية التحكم في العنف الجنسي بين الطلاب . وأشارت نتائج الدراسة إلي إقرار الطلاب بأنهم تعرضوا

للعنف الجنسي أكثر من مرة مما جعل الطلاب يشعرون بالخوف والغضب واضطرابات وضعف التركيز . وإحساسهم بعدم الأمن والأمان مما أثر ذلك عل علاقتهم الاجتماعية .

- **دراسة هالسن كارمن** Halesn .Karen2002 :

هدفت الدراسة إلي معرفة الأثار الناجمة عن العنف الجنسي للمراهقين واستخدم الباحث قائمة المشكلات الاجتماعية والنفسية ومقياس العنف الجنسي وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة بين المشكلات الأجتماعية والنفسية والعنف الجنسي بمعني معاناة المراهقين من التوتر والقلق وزيادة العدوان والاضطراب الجنسي .

- **دراسة جوبل اليزابيث** Goebel S.Elizabeth 2003:

هدفت الدراسة مع معرفة الأثار النفسية الناجمة عن التحرش الجنسي للمراهقات واستخدام الباحث مقياس العنف الجنسي ومقياس اضطرابات النوم والاكتئاب وتقدير الذات . وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية بين العنف الجنسي واضطرابات النوم والاكتئاب وتقدير الذات .

- **دراسةجوليت وأخرين** Juilette.Etal2007 :

بعنوان الأثار النفسية السلبية الناتجة عن التحرش الجنسي للمرأة واستخدم الباحثون مقياس التحرش واختبار الاضطرابات النفسية وتوصل الباحثون إلي أن المرأة التي تتعرض للتحرش أيا كان نوع التحرش سواء بدني أو لفظي يعانين من ضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز والضغط النفسي واضطراب إلي الشخصية .

- **دراسة حسن** (٢٠٠٨) **بعنوان غيوم في سماء مصر** .

هدفت الدراسة التوصل إلي تفسير حول ظاهرة التحرش الجنسي وشملت عينه الدراسة على ٢٥٠٠ من النساء المصريات والاجنبيات من فئة (١٩-٢٥سنة) واثبت الدراسة أن النساء اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي يعانيين من أثار نفسية اجتماعية . وتوصلت ايضا أن المظهر العام للنساء هو سبب أساسي من دوافع التحرش .

- **دراسة شابنون وأخرين** Shabnnon A &etal l2009 :

بعنوان الأثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة العاملة وغير العاملة واستخدم الباحث مقياس التحرش الجنسي ومقياس الأثار النفسية ، وشملت عينة الدراسة على مجموعة من السيدات العاملات وغير العاملات وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة بين المرأة العاملة وغير العاملة في مقياس التحرش كما توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحرش الجنسي وصرف والاضطرابات النفسية والجسمية التي منها اضطراب النوم والاكل والاكتئاب وعدم احترام الذات وعدم الإرتياح النفسي والاضطراب الجنسي .

- **دراسة سمير** (٢٠١٢) **بعنوان العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبري وأساليب مواجهه التحرش الجنسي لدي طالبات الجامعة**:

وهدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى واساليب مواجهة التحرش الجنسي لدي طالبات الجامعة واستخدمت الباحثة

مقياس عوامل الشخصية ومقياس التحرش الجنسي وسلمت عينه الدراسة (٢٠٠) طالبة جامعية تراوحت أعمارهن بين (١٧-٢٤) سنة ، واسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الإناث على أبعاد ومقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبري وبين درجاتهم على ابعاد ومقياس مواجهة التحرش الجنسي .

- **دراسة بدر الدين (٢٠١٢) بعنوان بعض السمات النفسية المنبئة بالتحرش الجنسي**:

وهدفت الدراسة إلي دراسة العلاقة بين السمات النفسية والتحرش الجنسي لكل من الذكور والاناث واستخدمت الباحثة مقياس التحرش الجنسي ومقياس السمات النفسية (الاضطرابات اللأخلاقية- السيكوباتية- العدوان-تقدير الذات- العصابية-أزمة الهوية) وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة دالة بين السمات النفسية والتحرش الجنسي لكل من الذكور والأناث .

- **تعقيب على البحوث والدراسات السابقة** .

حاولت الباحثة على قدرعلمها أن تحصي أكبر عدد من الدراسات السابقة من خلال القيام بمسح وجمع أكبر عدد منها يتناول موضوع البحث الحالي أو يتقارب معه المضمون أو الغرض لذا قامت الباحثة بتصنيف الدراسات إلي:

- **دراسة اهتمت بالتحرش الجنسي وعلاقته بالاضطرابات النفسية ومنها**:

دراسة رونستلر (Ronslter 2001)وردسة فلنراتل (Flneranl2003) ودراسة مارتنيل (Martinl 2005)

- **دراسات تناولت الأثار السلبية للتحرش الجنسي ومنها**:

دراسة هاليس كارن (Hales Karen 2002) ودراسة جوبل (Gobel 2003) ودراسة جوليت وأخرون (Juilette.etal2007) ودراسة حسن (٢٠٠٨) ودراسة شانون وأخرون (Shanon , etal 2009)

- **دراسات تنالت التحرش الجنسي للمرأة ومنها**:

دراسة بثينة محمود الديب (٢٠٠٣) ودراسة عبادة وكاظم (٢٠٠٣) ودراسة شوقي وهريدي) (٢٠٠٤) ودراسة والتر جورج هدسوم Walter w Hudson 2005 ودراسة فنست باريليو Vincent,parrillo2002 ودراسة عبد الستار (٢٠٠١) ودراسة عبد العزيز (٢٠٠٩).

- **من حيث الهدف**:

يتضح من خلال مجموعة الدراسات السابقة أنها تهدف إلي معرفة الأثار السلبية الناجمة عن ظاهرة التحرش الجنسي بالمرأة كما تهدف أيضا إلي معرفة بعض الاضطرابات النفسية والمتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالتحرش الجنسي .

- **من حيث المنهج** :

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي.

- **من حيث العينة** :

معظم الدراسات السابقة تناولت العينة من المرأة العاملة وغير العاملة في القطاع الحكومي والقطاع الخاص . ودراسات أخري كانت العينة من المراهقات بالمدارس الثانوية والجامعات مثل دراسة لينك دينز linkdenise ودراسة ويتكوسك هافي Witkowsk,Hafe2005 وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٨) ، (١٠ - ١٩) مثل دراسة الديب (٢٠٠٣) ، (١٨-٢٤ ، ٢٥-٤٠) مثل دراسة عبد الستار (٢٠٠٧).

- **من حيث الأدوات** :

معظم الدراسات السابقة تناولت مقاييس الاضطرابات النفسية ومقاييس التحرش الجنسي .

- **من حيث النتائج** :

أشارت الدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها عدد من المفاهيم والقضايا المرتبطة بظاهرة التحرش الجنسي وتوصلت هذه الدراسات إلي .

- ينتج عن التحرش الجنسي العديد من الضغوط النفسية والتي تتمثل أحد النتائج والتداعيات المترتبة على تعرض المرأة للتحرش الجنسي .
- أكدت أغلب الدراسات والبحوث السابقة على أن التحرش الجنسي ينتج عنه أضرار جسمية وصحية خطيرة ، والعديد من الدراسات بينت أشكال التحرش الجنسي التي تتعرض له المرأة مثل الاحتكاك واللمس وكان التحرش اللفظي هو أكثر الأنواع ويأتي في المرتبة الأولي ثم يلية التحرش باللمس . وأوضحت النتائج أيضا أنه يتم التحرش بالنساء بطريقة منتظمة يوميا دون التمييز لأعمارهن وأن الفئة العمرية الأكثر تعرضا للتحرش الجنسي كانت (١٨-٢٤) يليها من (٢٥-٤٠) ثم الفئة العمرية أقل من ١٨ سنة. ، كما توصلت النتائج أن هناك العديد من الأثار المترتبة على التحرش الجنسي هي الخوف والهلع والتوتر وانخفاض الأداء وعدم الثقة بالنفس وتشتت الانتباه وضعف التحصيل الدراسية

- **موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة** :

لقد تبين لنا من العرض : أن هناك بحوث ودراسات تناولت التحرش الجنسي سواء مع الأطفال أو المراهقين أو الطالبات أو المرأة ولكن في حدود إطلاع الباحثة ولا توجد دراسة تناولت الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي للمرأة وبناء على ذلك قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية للتعرف على بعض الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة .

- **فروض الدراسة**:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة .
- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتيةومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير الإقامة (ريف - حضر) .
- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير المظهر العام (منتقبة- محجبة- غير محجبة) .

- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير المهنة (عاملات- غير عاملات) .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطراباتالسيكوسوماتية ومقياس التحرش الجنسي بأبعاده المختلفة وفقا لمتغير السن (- ٢٤) ، من (٢٥ : ٣٥) ومن (٣٦ فأكثر)
- يمكن التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية تنبؤا غير دال إحصائيا بمعلومية التحرش الجنسي لأفراد العينة الكلية .

- **الإجراءات المنهجية** :
- **أولا** : **منهج الدراسة** :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع الدراسة بالصورة التى هو عليها فى الواقع وذلك على خصائص هذا الموضوع وهو الاضطرابات السيكوسوماتية المرتبطة للتحرش الجنسي لدي المرأة .

- **ثانيا** : **عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من السيدات المقيمات في الريف والحضر عاملات وغير عاملات محجبات-منتقبات- غير محجبات من مراحل عمرية مختلفة . وحيث بلغت عينة الدراسة (٣٥٠) سيدة بعد استبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها مواصفات الدراسة .

جدول (١) : توزيع عينة الدراسة ن =٣٥٠

العينة		العدد	النسبة المئوية
الاقامة	ريف	١٧٥	٥٠%
	حضر	١٧٥	٥٠%
المهنه	عاملات	١٧٥	٥٠%
	غير عاملات	١٧٥	٥٠%
المظهر العام	منتقبة	١٢٥	٣٦%
	محجبة	١٢٥	٣٦%
	غير محجبة	١٠٠	٢٨%
السن	١٨ – ٢٤	١١٠	٣١%
	٢٥ – ٣٥	١٣٠	٣٨%
	٣٦ فأكثر	١١٠	٣١%

- **ثالثا** : **أدوات الدراسة**:
- استمارة جمع بيانات اللازمة لوصف العينة وقد اشتملت الاستمارة على (الاسم-السن - الحالة الاجتماعية - محل الاقامة - طبيعة الزي -مستوى التعليم - المهنة)
- مقياس الاضطرابات السيكويوماتية: إعداد الباحثة .

- **وصف المقياس** :

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجي سواء دراسة نظرية أو ميدانية التى تناولت الاضطرابات السيكوسوماتيةمثل دراسة ابو النيل (١٩٨٤) ، أبو طيرة (١٩٨٩) وعباس (١٩٩٣) و إبراهيم (٢٠٠٠) واستطاعت الباحثة فى ضوء ذلك تحديد العبارات الخاصة لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية والذي يتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

- **مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية** :

ويعنى كما يقيسه المقياس وهي زملة الاعراض الجسمية التي تنشأ من عوامل نفسية وهذه الاضطرابات تتسم بظهور العديد من الشكاوي التي يعلنها الفرد من منطقة معينة في جسده أو أكثر . وتشير الدرجة المرتفعة الى معاناة الفرد بالاضطرابات السيكوسوماتية (نفسية و جسمية) التي تتمثل في اضطرابات النوم والأكل والأرق والهلع والخوف- وألام المعدة- الصداع و غيرها من الاضطرابات ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي قلة أو عدم وجود اضطرابات سيكوسوماتية . ويحتوي المقياس على ٧٥عبارة .

- **تصحيح المقياس**:

- تعطي درجات (٣ -٢-١) على التوالي (غالباً ، أحياناً ، ، نادراً)
- وعلي ذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس كما يلي (٣ ، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة ، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة .

- **طريقة تقدير الدرجات** :

يتم جمع الدرجات الخاصة بكل عبارة لكي تتكون الدرجة الكلية للمقياس وتتراوح مدى الدرجة الكلية لهذا المقياس بين (٢٢٥-٧٥) درجة حيث تتمثل الدرجة (٢٢٥) أعلي درجة تشير إلي أن الفرد يعاني من اضطرابات سيكوسوماتية بينما تمثل الدرجة (٧٥) أقل درجة وتشير إلي أن الفرد يعاني من الاضطراباتالسيكوسوماتية ولكن بدرجة أكل.

- **تقنين المقياس** :
- **أولا صدق المحكيين** :

عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من اساتذه علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس الاضطرابات السيكوسوماتية في ضوء التعريف الاجرائي للمقياس- بالاضافة الي الحكم على مدى صلاحية العبارات الموجبة و السالبة و عدل المقياس في ضوء توجيهات الساده المحكمين حيث تم استبعاد بعض العبارات وتعديل صياغة عبارات أخري وبذلك أصبح المقياس مكون من ٧٥ عبارة بدلا من ٨٥ عبارة .

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية (ن = ٨٠)

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠.٢٨٢	١٦	٠.٣٥٤	٣١	٠.٢٧٢	٤٦	٠.٢٣١	٦١	٠.٢٩٢
٢	٠.١١١	١٧	٠.٥٠٣	٣٢	٠.٢٥٣	٤٧	٠.٥٥٢	٦٢	٠.٢١٨
٣	٠.٣٤٩	١٨	٠.٤١٠	٣٣	٠.٢٣٥	٤٨	٠.٤٧٨	٦٣	٠.٢٩٩
٤	٠.٣٣٩	١٩	٠.٥٠٥	٣٤	٠.٠٣٣	٤٩	٠.٣٣٩	٦٤	٠.٠٤٦
٥	٠.٠٩٢	٢٠	٠.٥٨٦	٣٥	٠.٢٨٧	٥٠	٠.٤٠٢	٦٥	٠.٥٩٢
٦	٠.٢٥٤	٢١	٠.٢١٩	٣٦	٠.٣٥٦	٥١	٠.٢٦٩	٦٦	٠.٤٢٤
٧	٠.٣٧٥	٢٢	٠.٢٦٦	٣٧	٠.٢٢٤	٥٢	٠.٢٤٦	٦٧	٠.٤٥٤
٨	٠.٢٣٤	٢٣	٠.٢٣٦	٣٨	٠.٢٢٤	٥٣	٠.٢٤١	٦٨	٠.٣٦٤
٩	٠.٤٣٨	٢٤	٠.٢٤٩	٣٩	٠.٢٦٢	٥٤	٠.٢٥٥	٦٩	٠.٣٤٦
١٠	٠.٢٢٣	٢٥	٠.٢٢٢	٤٠	٠.٢٨٥	٥٥	٠.٢٨٦	٧٠	٠.٣١٦
١١	٠.٤٢١	٢٦	٠.٢٣١	٤١	٠.٢٢٣	٥٦	٠.٤٠٢	٧١	٠.٣٢٩
١٢	٠.٤٧٧	٢٧	٠.٢٩١	٤٢	٠.٢٢٩	٥٧	٠.٢١٩	٧٢	٠.٢٥٦
١٣	٠.٤٣٨	٢٨	٠.٢٩٢	٤٣	٠.٢٤٥	٥٨	٠.٠٨٢	٧٣	٠.٤٧٥
١٤	٠.٤٦٧	٢٩	٠.٢٨٦	٤٤	٠.٣٠٠	٥٩	٠.٠٤١	٧٤	٠.٣٤٣
١٥	٠.٤٩٧	٣٠	٠.٢٨٠	٤٥	٠.٣٥٦	٦٠	٠.٢١٩	٧٥	٠.٣٩٥

*مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٣ ، (٠.٠٥) = ٠.٢١٧

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ما عدا العبارات (٢ ، ٥ ٣٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤) فهي غير دالة وبالتالي أمكن حذفها وبذلك يكون مجموع عبارات المقياس ٦٩ عبارة .

- **ثانياً : الثبات** :

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات ٠.٧٠١ وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا مما يدعو للثقة في صحة النتائج

- **الثبات باستخدام التجزئة النصفية** :

جدول (٣) :يوضح معاملات الارتباطلعبارات المقياس (ن = ٨٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان-براون	معامل الارتباط بعد التصحيح
المقياس ككل	٠.٦٨٤	٠.٨١٢

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨١) وهو معامل دال إحصائيا يدعو للثقة في صحة النتائج.

- **ثانيا : مقياس التحرش الجنسي** :
- **وصف المقياس**:

قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكولوجي سواء دراسات نظرية أو ميدانية التى تناولت التحرش الجنسي للمرأة مثل دراسة عبد العزيز (٢٠٠٨) ودراسة (د.ت) ودراسة الشيخ (٢٠٠٩) ودراسة احمد (٢٠١٠) واستطاعت الباحثة في ضوء ذلك تحديد بعدين للتحرش الجنسي والذي يمكن اعتبارهما مكونات المقياس و هما التحرش اللفظي و التحرش البدني.

- **التحرش اللفظي** :

يعني كما يقيسه المقياس وهو المعاكسات الكلامية وطلب موعد لمقابلة الانثي و المشي ورائها والتلفظ بألفاظ بذيئة أو إصدار بعض النكات والتعليقات والدعابات والحركات والاصوات والمعاكسات التليفونية والتصفير وخلافه وتمثل الدرجة المرتفعة في هذا البعد على معاناة المرأة من المعاكسات بأنواعها من هذا النوع من التحرش (التحرش اللفظي) ويتكون هذا البعد من ١٥ عبارة .

- **البعد الثاني : التحرش الجسدي (البدني)**

يعني كما يقيسه المقياس وهو التحرش بالمرأة عن طريق ملامسة جسدها باليد أو عرض صور جنسية وتخطي الحدود والمساحة الجسدية كالاقتراب منه أكثر من اللازم ، أيماءات بالوجه والغمز ، القيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد . وتمثل الدرجة المرتفعة في هذا البعد على معاناة المرأة من التحرش الجسدي والدرجة المنخفضة تشير إلي انخفاض معاناة المرأة من هذا النوع من التحرش ويتكون هذا البعد من ١٥ عبارة .

- **تصحيح المقياس** :

تعطي درجات (٣ -٢-١) لتقابل على التوالي (نعم- أحيانا- لا) وعلى ذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس كما يلي : (٣، ٢ ، ١) للعبارات الموجبة ، (١ ، ٢ ، ٣) للعبارات السالبة .

- **طريقة تقدير الدرجات** :

يتم جمع الدرجات الخاصة بكل بعد على حدة فتتكون بذلك درجات فرعية للمقياس ثم يتم جمع الدرجات الفرعية على الأبعاد إلي درجة كلية للقياس

- **معني الدرجة على المقياس** :

تتراوح مدى الدرجة الكلية لهذا المقياس بين (٩٠ -٣٠) درجة حيث تمثل الدرجة (٩٠) أعلي درجة تشير إلي أن المرأة تعاني من تعرضها للتحرش الجنسي سواء كانت لفظي أو بدني ، بينما تمثل الدرجة (٣٠) أقل درجة تشير ألي أن المرأة تعاني بدرجة قليلة من تعرضها للتحرش اللفظي و البدني

- **تقنين المقياس** :
- **أولا صدق المقياس** :

صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من أساتذة علم النفس للحكم على مدى صلاحية المقياس لمقياس التحرش الجنسي بأنواعه في ضوء التعريف الإجرائي للمقياس بالإضافة الي الحكم على مدي صلاحية العبارات الموجبة والسالبة وعدل المقياس في ضوء توجيهات السادة المحكمين حيث تم استبعاد بعض العبارات وتعديل صياغة عبارات أخرى وبذلك أصبح المقياس مكون من ٣٠ عبارة بدلا من ٣٥ عبارة .

- **ثانيا: الصدق العاملي (التحليل العاملي)** :

وللتحقق من الصدق العاملي للمقياس تم تطبيقه على عينة تتكون من (١٢٠) امراة، وتم معالجة الدرجات التي تم الحصول عليها منهم بطريقة التحليل العاملي الأحادي ، وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج Hotelling. حيث تم استخدام محك الجذر الكامن واحد على الأقل للعوامل التي تم استخراجها، وأعقب ذلك إجراء تدوير متعامد للمحاور بطريقة Varimax، وأعتبر التشبع المقبول للمتغير الذي يبلغ ٠.٣٠ على الأقل، من أجل مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي، وقد أستخرج التحليل العاملي عوامل فسرت نسبة ٨٨.٦٧ ٪ من التباين الكلي، والجدول (٤) يوضح مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس التحرش.

جدول (٤): مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس التحرش

م	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	م	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
١	٠.٦٦٩	٠.٣٦٥	٠.٥٨١	١٦		٠.٤٦١	٠.٢٧٤
٢	٠.٦٩٥		٠.٤٩٩	١٧		٠.٣٢٧	٠.٢٢١
٣	٠.٧٥٨		٠.٥٨٣	١٨	٠.٣٤٩	٠.٤١٤	٠.١٨٣
٤	٠.٨٦٦		٠.٧٧٥	١٩	٠.٣٨٠	٠.٤١٥	٠.١٦١
٥	٠.٨٢٠		٠.٦٧٣	٢٠		٠.٤١٠	٠.١٧٧
٦	٠.٧٥٠		٠.٥٨٠	٢١		٠.٣٩٣	٠.١٥٧
٧	٠.٨٠٠		٠.٦٤٥	٢٢		٠.٨٠٥	٠.٦٥١
٨	٠.٧٤٣		٠.٥٥٤	٢٣		٠.٦٤٠	٠.٤١٣
٩	٠.٦٥٣		٠.٤٧٧	٢٤		٠.٨٠٢	٠.٦٥٨
١٠	٠.٦٢١	٠.٤٨٢	٠.٦١٨	٢٥		٠.٥٢٣	٠.٣٦٤
١١	٠.٥٣٩	٠.٦٩٦	٠.٧٧٥	٢٦		٠.٥٣٠	٠.٢٨٢
١٢	٠.٣٠٩	٠.٥٩١	٠.٤٤٥	٢٧		٠.٥٢٤	٠.٢٩١
١٣	٠.٣٨٢	٠.٦٠٩	٠.٥١٧	٢٨		٠.٦٠٦	٠.٣٦٨
١٤	٠.٦٠٧	٠.٦٠٧	٠.٤٢٣	٢٩		٠.٦١٤	٠.٣٧٩
١٥	٠.٤٥٨	٠.٤٥٨	٠.٢١٠	٣٠		٠.٤٣٣	٠.٢٤٥

يتضح من الجدول (٤) تشبع أبعاد المقياس بعامل من العاملين ، حيث تشبع البعد الأول بالعامل الأول بارتباط قدره (٠.٧٦٣)، والبعد الثاني بالعامل الثاني

بارتباط قدره (٠.٦٤٦) ، وفيما يلي تفسير لارتباط الأبعاد بالارتباطات وأرقام ومضامين وتشبعات العبارات التي تقيس العامل الأول.

• **العامل الأول** :

اتقطب هذا العامل (٢٥.٩٦ ٪) من التباين الارتباطى بجذر كامن (٧.٧٩٠) وتشبعت به (١٥) عبارة كما هو موضح بالجدول (٥) :

جدول (٥) أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الأول

العبارة	الفقرة	التشبعات
١	هل تعرضتى لمعاكسات تليفونية	٠.٦٦٩
٢	هل تسمعين بعض الالفاظ الخادشة للحياء	٠.٦٩٥
٣	هل تعرضتى لسماع بعض النكات و القصص الجنسية	٠.٧٥٨
٤	هل تعرضتى لتعليقان لفظية ذات طابع جنسى	٠.٨٦٦
٥	هل قام أحد الاشخاص بمغازلتك	٠.٨٢٠
٦	هل سبق لكى وتعرضتى لمعاكسات عبر الانترنت	٠.٧٥٠
٧	هل تم إرسال صور جنسية عبر الاميل من أحد الاشخاص	٠.٨٠٠
٨	هل عرض عليكى صور اباحية من قبل اشخاص أخرين	٠.٧٤٣
٩	هل تعرضتى بقيام أحد الاشخاص بلمس جسدك	٠.٦٥٣
١٠	هل تعرضتى لتمزيق ملابسك من قبل شخص ما	٠.٦٢١
١١	هل تعرضتى للأيذاء البدنى	٠.٥٣٩
١٢	هل قام أحد الاشخاص بوضع يده على شعرك	٠.٣٠٩
١٣	هل قام أحد الأشخاص بمحاولة تقبيلك	٠.٣٨٢
١٤	هل حاول أحد الاشخاص مسك يدك	٠.٦٠٧
١٥	هل حاول أحد الأشخاص القيام بإحتضانك	٠.٤٥٨
	الجذر الكامن	٧.٧٩٠
	نسبة التباين	٢٥.٩٦٪

ويسمي هذا العامل (التحرش اللفظي) .

• **العامل الثاني** :

استقطب هذا العامل (١٦.٦٢١ ٪) من التباين الارتباطى بجذر كامن (٤.٩٨٦) وتشبعت به (١٥) عبارة كما هو موضح بالجدول (٦) :

جدول (٦): أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الثانى

العبارة	الفقرة	التشبعات
١٦	هل تعرضتى بقيام أحد الاشخاص بلمس جسدك	٠.٤٦١
١٧	هل تعرضتى لتمزيق ملابسك من قبل شخص ما	٠.٣٢٧
١٨	هل تعرضتى للأيذاء البدنى	٠.٤١٤
١٩	هل قام أحد الاشخاص بوضع يده على شعرك	٠.٤١٥
٢٠	هل قام أحد الأشخاص بمحاولة تقبيلك	٠.٤١٠
٢١	هل حاول أحد الاشخاص مسك يدك	٠.٣٩٣
٢٢	هل حاول أحد الأشخاص القيام بإحتضانك	٠.٨٠٥
٢٣	هل تعرضتى للتحرش في المواصلات	٠.٦٤٠
٢٤	هل حاول احد الأشخاص القيام بالاحتكاك بكى	٠.٨٠٢
٢٥	هل أعجبتى بزميل لكى مما ادى ألى قيام علاقة بينكما	٠.٥٢٣
٢٦	هل حاول احد الأشخاص بالخبط على كتفك كنوع من المعاكسة	٠.٥٣٠
٢٧	هل سبق لكى أن تعرضتى للتهديد و الاغراء بالتجاوب معه جنسيا	٠.٥٢٤
٢٨	هل دعاكى أحد الاشخاص على الغذاء و الذهاب للسنيما	٠.٦٠٦
٢٩	هل حكى لكى أحد زملائك نكت جنسية	٠.٦١٤
٣٠	هل تعرضت لمعاكسات عن طريق التليفون المحمول	٠.٤٣٣
		٤.٩٨٦
		١٦.٦٢١٪

ويسمي هذا العامل (التحرش البدني) .

- **صدق الاتساق الداخلي** :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد . ويبين الجدول (٧) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس التحرش.

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد التي تنتمى إليه في مقياس التحرش (ن = ٨٠)

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
اللفظي				الجسدي			
١	٠.٥٠٥	٩	٠.٦٥٢	١٦	٠.٢٥٥	٢٤	٠.٧١٥
٢	٠.٦١٤	١٠	٠.٧٤٤	١٧	٠.٤٥٦	٢٥	٠.٦٥٣
٣	٠.٧٦١	١١	٠.٧٨٦	١٨	٠.٢٥٠	٢٦	٠.٦٧٦
٤	٠.٨٧٩	١٢	٠.٥٦٦	١٩	٠.٣٧٠	٢٧	٠.٦٣٦
٥	٠.٧٦٩	١٣	٠.٦٣٦	٢٠	٠.٥٤٠	٢٨	٠.٥٤١
٦	٠.٦١٦	١٤	٠.٥٠٠	٢١	٠.٥٥٦	٢٩	٠.٤٧٧
٧	٠.٧٣٨	١٥	٠.٢٣٣	٢٢	٠.٦٩٦	٣٠	٠.٣٧٦
٨	٠.٦٤٨			٢٣	٠.٥٨١		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٣ ، (٠.٠٥) = ٠.٢١٧

يتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة .

- **ثانياً** : **الثبات** :

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات ٠.٧٧٩ وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا مما يدعو للثقة في صحة النتائج

- **الثبات باستخدام التجزئة النصفية**

جدول (٨): يوضح معاملات الارتباطلعبارات المقياس (ن = ٨٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان- براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٨٤٦	٠.٩١٧	٠.٩١٢

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٩١) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج

- **فروض الدراسة**:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة " وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش لدى عينة الدراسة والتي يحددها الجدول (١٠) :

جدول (٩) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والالتواء للاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش لدى عينة الدراسة(ن = ٣٥٠)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
الاضطرابات السيكوسوماتية	١٤٦.٤٤	٣٩.٥٠	٠.٠٤٨
التحرش اللفظى	٣١.٢٢	٨.١٦	-٠.٣٧٠
التحرش الجسدي	٢٣.٢٦	٤.٤٣	٠.٣٨٠
الدرجة الكلية للتحرش	٥٤.٤٩	١٠.٠٥	-٠.١٢٥

جدول (١٠) :معامل الارتباط بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش لدى عينة الدراسة (ن = ٣٥٠)

المتغير	التحرش اللفظى	التحرش البدنى	التوافق ككل
الاضطرابات السيكوسوماتية	**٠.٧٧٨**	**٠.٣٣٦**	**٠.٤٨١**

❖ دال عند مستوى ٠.٠٥ ❖❖ دال عند مستوى ٠.٠١

***** القيمة الجدولية ٠.١١١ عند ٠.٠٥ ، ٠.١٤٥ عند مستوى ٠.٠١***

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط بلغت (٠.٧٧٨ ، ٠.٣٦٦) للتحرش اللفظي والجسدي على الترتيب ، (٠.٤٨١) للدرجة الكلية . وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود علاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتحرش بأبعاده المختلفة .

وتري الباحثة أنه يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين الاضطرابات السيكوماتية والتحرش اللفظي والبدني يرجع إلي تعرض المرأة للتحرش بأنواعه المختلفة وتعرضها لمضايقات ومعاكسات سواء كانت بالألفاظ أو الإشارات أو بالنظرات أو باللمس أيا كان نوعه قد يجعل المرأة تعاني من بعض الاضطرابات النفسية والجسمية وتشعر دائما بعدم الثقة ولوم الذات والكبت والشعور بالهلع والقلق من الجنس الأخر وأيضا شعورها بأنها تمضي في طريق غير أمن وانتهاك حقوقها الأدمية وانتهاك خصوصياتها وامتهان كرامتها (موسي ٢٠٠٨ ، ٢٥) كما أ نها تعاني أيضا من اضطرابات الأكل والنوم وتشتت الانتباه وصعوبة التركيز والبعد عن الأخرين وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كلا من رونستلر (Ronistlier , 2001) و فينرانيل (Fineranl,2003) ومارتنيل جينلفر (Martinl Jennlifer,2005)) وعبادة وكاظم (٢٠٠٣) في وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التحرش الجنسي للفتاة وحدوث بعض الاضطرابات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وألام المعدم واضطرابات نفسية مثل الشعور بالخوف والغضب وصعوبة التركيز والانتباه وفقدان الأصدقاء

- **ينص الفرض الثاني على أنه** :

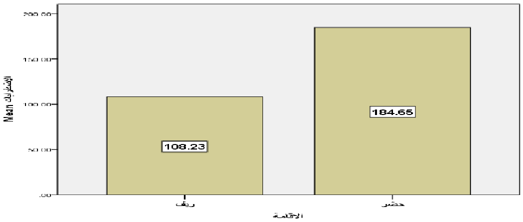
" توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش بابعادة وفقا لمتغير الإقامة (ريف – حضر). وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الريف والحضر فى الاضطرابات السيكوسوماتية والتي يحددها الجدول (١١) :

جدول (١١) : نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الريف والحضر في الدرجة الكلية للاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الريف	١٧٥	١٠٨.٢٣	٨.٥٦	٧٦.٤٢	١.٠٥	٧٢.٧٨	٠.٠١
	الحضر	١٧٥	١٨٤.٦٥	١٠.٩٧				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجات حرية ٣٤٨ = ١.٩٧ ، وعند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٠

يتضح من الجدول (١١) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) و أن متوسط درجات مجموعة الريف بلغ (١٠٨.٢٣) في الدرجة الكلية ، بينما بلغ متوسط الدرجات لمجموعة الحضر (١٨٤.٦٥) في الدرجة الكلية ،وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٧٢.٧٨) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٦٠) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الحضر فيمقياسالاضطراباتالسيكوسوماتية. والشكل (١) يوضح ذلك :



شكل (١) : الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الريف والحضر في الدرجة الكلية للاضطرابات السيكوسوماتية

توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التحرش وفقا لمتغير الإقامة (ريف- حضر). وللتحقق من هذا قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الريف والحضر والتي يحددها الجدول (١٢) :

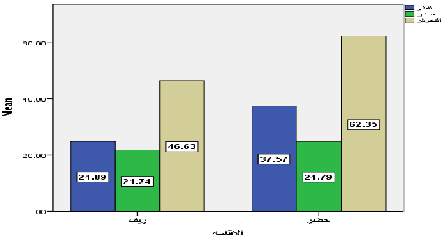
جدول (١٢): نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الريف والحضرفي مقياس التحرش

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اللفظي	الريف	١٧٥	٢٤.٨٩	٦.٦٢	١٢.٦٣	٠.٥٥٠	٢٣.٠٥	٠.٠١
	الحضر	١٧٥	٣٧.٥٧	٣.٠٢				
الجسدى	الريف	١٧٥	٢١.٧٤	٤.٢٢	٣.٠٤	٠.٤٤٥	٦.٨٢	٠.٠١
	الحضر	١٧٥	٢٤.٧٩	٤.١١				
الدرجة الكلية	الريف	١٧٥	٤٦.٦٣	٧.١٢	١٥.٧٢	٠.٦٦٩	٢٣.٥١	٠.٠١
	الحضر	١٧٥	٦٢.٣٥	٥.٢٥				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجات حرية ٣٤٨ = ١.٩٧ ، وعند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٠

يتضح من الجدول (١٢) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات مجموعة الريف بلغ (٤٦.٦٣) في الدرجة الكلية، (٢٤.٨٩ ، ٢١.٧٤) في الأبعاد الفرعية ، بينما بلغ متوسط الدرجات لمجموعة الحضر (٦٢.٣٥) في

الدرجة الكلية ، (٣٧.٥٧ ، ٢٤.٧٩) في الأبعاد الفرعية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢٣.٥١) للدرجة الكلية ، (٢٣.٠٥ ، ٦.٨٢) للأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٦٠) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الحضر في مقياس التحرش، والشكل (٢) يوضح ذلك :



شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الريف والحضر في مقياس التحرش

وتري الباحثة أن هذه النتيجة قد يعود السبب فيها بأن ظاهرة التحرش ليست مختلفة بين البلدان سواء كانت متقدمة أو متخلفة مدينة أو قرية وإنما الطريقة التي تتجلي سلوكيات والتي ترجع إلي معايير سلوكية مختلفة تتعلق بالثقافات المختلفة والمرتبطة بثقافة كل مجتمع ، هذا بالإضافة إلي أن التحرش الجنسي مرتبط بالأماكن التي تشتهر بالزيادة في معدلات النمو السكاني الأمر الذي يعتمد معه المناطق العشوائية والبيئات الفقيرة والفئات الغير قادرة على توفير الغذاء والتعليم والرعاية الصحية وحتي المأوي مما ينتج عنه ارتفاع معدلات البطالة والجريمة والتحرش الجنسي (Tangns,Hayes,2007,p112) الذي يحدث في الأماكن المزدحمة وخاصة أمام دور السنيما التي تتكدس بالازدحام وخاصة أيام العيد واستمرت هذه الظاهرة وأصبحت تتزايد بشكل ملحوظ في ظل غياب التواجد الأمني ويتمثل التحرش في المضايقات الجنسية أى سلوك جنسي بذيئ مثل الاتصالات أو التصريحات الجنسية أو عرض المواد الإباحية من المطالب الجنسية سواء بالقول أو بالفعل وهذا السلوك مهين يشكل مشكلة صحية ونفسية للمرأة المتحرش بها مما ينعكس على حياتها فيجعلها تشعر بالقلق والخوف ورفض الطعام والانعزال عن الأخرين والخوف من الاختلاط (موسي ٢٠٠٨، ٢١) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كلا من جوبل اليزابيث (Goebels . E lizabeth, 2003) وجوليت وأخرين (Juliette , etal, 2007) مارتنل جينليفر (Martinl.Jennlifer,2005) وحسن (٢٠٠٨) في أن المرأة تتعرض للتحرش اللفظي والبدني بنسبة أكبر من مناطق الحضارية شديدة الازدحام وأنها أكثر معاناة بالاضطرابات النفسجسمية

- **ينص الفرض الثالث على أنه**:

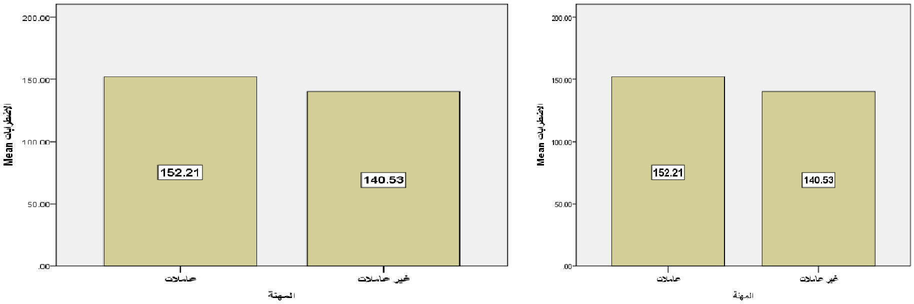
" توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقباس التحرش وفقا لمتغير المهنة (عاملات- غير عاملات) وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة العاملات وغير العاملات والتي يحددها الجدول (١٣) :

جدول (١٣): نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة العاملاتوغيرالعاملات في الدرجة الكلية للاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	العاملات	١٧٧	١٥٢.٢١	٣٩.٢٥	١١.٦٨	٤.١٨	٢.٧٩	٠.٠١
	غير العاملات	١٧٣	١٤٠.٥٣	٣٨.٩٩				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجات حرية ٣٤٨ = ١.٩٧ ، وعند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٠

يتضح من الجدول (١٣) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) و أن متوسط درجات مجموعة العاملات بلغ (١٥٢.٢١) في الدرجة الكلية ، بينما بلغ متوسط الدرجات لمجموعة غير العاملات (١٤٠.٥٣) في الدرجة الكلية ،وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢.٧٩) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عندٍ مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٦٠) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح العاملات فيمقياسالاضطراباتالسيكوسوماتية والشكل (٣) يوضح ذلك :



شكل (٣) :الفروق بين متوسطي درجات مجموعة العاملات وغيرالعاملات في الدرجة الكلية للاضطرابات السيكوسوماتية

" توجد فروق دالةٍ إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التحرش وفقاً لمتغير المهنة (عاملات- غير عاملات) وللتحقق من هذا قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة المهنة (عاملات -غيرعاملات) والتي يحددها الجدول ١٤) :

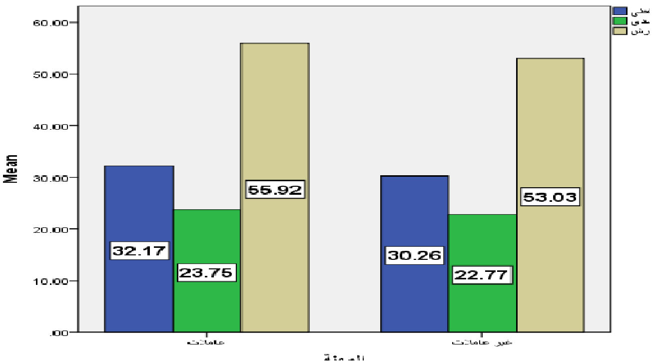
جدول (١٤): نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات المهنة (عاملات – غيرعاملات) في مقياس التحرش

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اللفظي	العاملات	١٧٧	٣٢.١٧	٧.٨١	١.٩١	٠.٨٦٨	٢.١٩	٠.٠٥
	غير العاملات	١٧٣	٣٠.٢٦	٨.٤٢				
الجسدى	العاملات	١٧٧	٢٣.٧٥	٤.٢٨	٠.٩٨٢	٠.٤٧٢	٢.٠٨	٠.٠٥
	غير العاملات	١٧٣	٢٢.٧٧	٤.٥٤				
الدرجة الكلية	العاملات	١٧٧	٥٥.٩٢	٩.٣٤	٢.٨٩	١.٠٦	٢.٧١	٠.٠١
	غير العاملات	١٧٣	٥٣.٠٣	١٠.٥٥				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجات حرية ٣٤٨ = ١.٩٧ ، وعند مستوى (٠.٠١) = ٢.٦٠

يتضح من الجدول (١٤) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات مجموعة العاملات بلغ (٥٥.٩٢) في الدرجة الكلية ، (٣٢.١٧ ، ٢٣.٧٥) في الأبعاد الفرعية ، بينما بلغ متوسط الدرجات لمجموعة غير العاملات

(٥٣.٠٣) في الدرجة الكلية ، (٣٠.٢٦ ، ٢٢.٧٧) في الأبعاد الفرعية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢.٧١) للدرجة الكلية ، (٢.١٩ ، ٢.٠٨) للأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٦٠) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح العاملات في مقياس التحرش. والشكل (٤) يوضح ذلك :



شكل (٤): الفروق بين متوسطي درجات المهنة (عاملات – غيرعاملات) في مقياس التحرش

ويمكن تفسير ذلك بأن خروج المرأة للعمل يوميا يجعلها تتعرض بصورة أكبر لبعض المضايقات سواء في الشارع أو المواصلات أو في مكان العمل ويصبح التحرش كابوسا يوميا وبالطبع من شأنه تعرضت المرأة العاملة لخبرة التحرش بها جنسيا ليؤثر ذلك سلبا على شخصيتها وحالتها البدنية والنفسية وكفاءتها في عملها وعلاقتها الشخصية وحياتها الأسرية ، فإنعدام الشعور بالأمن الشخصي والكرامة الشخصية سيثير قلقها ، ومن المعروف أنه يصعب على الشخص القلق أن يركز بالقدر الكافي في عمله ، وكذلك فإن القلق يؤثر على حالتها البدنية والنفسية ومن شأنها أيضا أن يثير اضطرابا في علاقاتها الأسيرة بل ويجعلها في ظل الإساءة وما حدث لها تلوم نفسها بأعتبارها مسئولة عما حدث وهو يعني تضاؤل ثقتها بنفسها فضلا عن شعورها بالعجز وكراهية العمل والرغبة في التغيب عنه مما جعلها تشعر بالأكتئاب وفقدان الشهية الصداع المستمر والتوتر (موسي ٢٠٠٨ ، ٤٥) وكذلك تدور الأفكار في ذهنها لتغير الثقة التي تمنحها للمحيطين بها وتتأثر علاقاتها القائمة مع الأخرين تأثرا شديدا وتصبح هناك صعوبات في تكوين علاقات جديدة مع الأخرين في المستقبل ، فالاضطراب الشديد في علاقات المجني عليها مع الأخرين قد يسفر عنه في اضطراب علاقتها مع صديقاتها وزملائها في العمل والدراسة وقد تصبح منبوذة من المحيطين في دائرة العمل والمدرسة وتفقد دعمهم وهذا ما يدفعها دائما في التفكير للانتقال من مكان إلي أخر (فرج د . ت ، ٤٥) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كلا من فينرانل برجمان (Fineranl . bergman, 2003) والتر هتسون (Walter W . H udson,2003) في أن تعرض المرأة للتحرش الجنسي يؤثر على ممارسة العمل الجماعي وسوء التحصيل الدراسي وتشتت الانتباه ومعاناتها من الاضطراب في العلاقات الاجتماعية مع أصدقائها وأسرتها مما يؤدي إلي ضعف الإنتاج في منظمة العمل .

- **ينص الفرض الرابع على أنه:**

" توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش وفقا لمتغير المظهر العام (منقبة ، محجبة، غير محجبة) .

والجدول (١٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (منقبة،محجبة،غير محجبة) في الاضطرابات السيكوسوماتية.

جدول (١٥): نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (منقبة ، محجبة، غير محجبة) في الاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٣٣٩٢٣٦.٢٢٤	٢	١٦٩٦١٨.١١٢	٢٨٦.٣٧٥	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠٥٥٢٦.٠١٦	٣٤٧	٥٩٢.٢٩٤		
	التباين الكلى	٥٤٤٧٦٢.٢٤٠	٣٤٩			

يتضح من الجدول (١٥) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٢٨٦.٣٧٥) في الدرجة الكلية ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي(٤.٧٠)عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية الاضطرابات السيكوسوماتية والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاضطراباتالسيكوسوماتية

جدول (١٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	منقبة	١٢٥	١٠٨.٢٣	٨.٦٤
	محجبة	١٢٤	١٥٣.٥١	٣٨.٦٧
	غير محجبة	١٠١	١٨٥.٠٥	١١.٠٦

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في الاضطرابات السيكوسوماتية وجدول (١٧) يوضح نتائج هذا الاختبار.

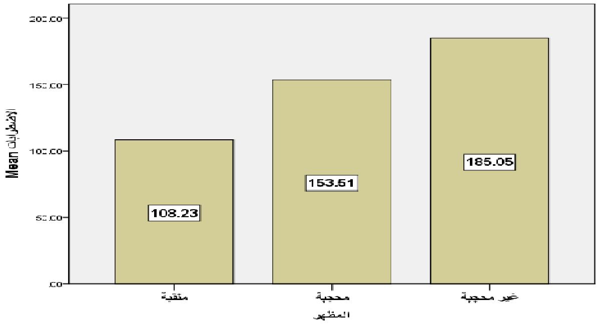
جدول (١٧): نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات فى الاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	المجموعات	منقبة	محجبة	غير محجبة
		م = ١٠٨.٢٣	م=١٥٣.٥١	م = ١٨٥.٠٥
الدرجة الكلية	منقبة	ــــــ	٤٥.٢٧**	٧٦.٨١**
	محجبة		ــــــ	٣١.٥٤**

❖❖ ***دالة عند مستوى ٠.٠١***

يتضح من جدول (١٧) أن اتجاه الفروق بالنسبة الاضطرابات السيكوسوماتية كما يلي عند المقارنة بين المنقبة والمحجبة وغير المحجبة كانت الفروق دالة

عند مستوى (٠.٠١) لصالح المحجبة في أنها أكثر عرضة للاضطرابات السيكوسوماتية ، في حين كانت هناك فروق دالة بين المحجبة وغير المحجبة لصالح غير المحجبة في أنها أكثر عرضة للاضطرابات السيكوسوماتية . والشكل (٥) يوضح ذلك :



شكل (٥): الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (منقبة، محجبة، غيرمحجبة) في الاضطرابات السيكوسوماتية

توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التحرش وفقاً لمتغير المظهر العام (منقبة ، محجبة، غير محجبة) . والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (منقبة،محجبة،غيرمحجبة)في التحرش.

جدول (١٨): نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (منقبة، محجبة، غيرمحجبة) في التحرش

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اللفظى	بين المجموعات	٨٨١٠.٢٣٠	٢	٤٤٠٥.١١٥	١٠٥.٦١٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٤٤٧٢.٩٣٨	٣٤٧	٤١.٧٠٩		
	التباين الكلى	٢٣٢٨٣.١٦٩	٣٤٩			
الجسدي	بين المجموعات	٥٥٣.٧٦٣	٢	٢٧٦.٨٨٢	١٥.٢١٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٦٣١٤.٥٢٥	٣٤٧			
	التباين الكلى	٦٨٦٨.٢٨٩	٣٤٩	١٨.١٩٧		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٧٦٣.٣١٠	٢	٦٨٨١.٦٥٥	١١١.٠٤٥	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢١٥٠٤.١٦٤	٣٤٧	٦١.٩٧٢		
	التباين الكلى	٣٥٢٦٧.٤٧٤	٣٤٩			

يتضح من الجدول (١٨) أن القيمةالفائية المحسوبة بلغت (١١١.٠٤٥) في الدرجة الكلية ، (١٠٥.٦١٦ ، ١٥.٢١٥) في أبعاد التحرش على الترتيب وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي(٤.٧٠) عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالةإحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية للتحرش وكذلك الأبعاد الفرعية والجدول

التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في التحرش.

جدول (١٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في التحرش

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللفظي	منقبة	١٢٥	٢٥.٠٥	٦.٧٣
	محجبة	١٢٤	٣٢.٣٩	٨.٠٥
	غير محجبة	١٠١	٣٧.٤٢	٢.٩٣
الجسدي	منقبة	١٢٥	٢١.٦٦	٤.٢٢
	محجبة	١٢٤	٢٣.٧٠	٤.٥٦
	غير محجبة	١٠١	٢٤.٧٠	٣.٩٢
الدرجة الكلية	منقبة	١٢٥	٤٦.٧٢	٧.١٧
	محجبة	١٢٤	٥٦.١٠	١٠.١٧
	غير محجبة	١٠١	٦٢.١٢	٤.٨٩

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في الاضطراباتالنفسية وجدول (٢٠) التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

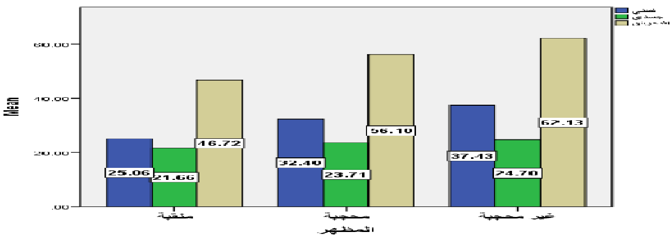
جدول (٢٠): نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في التحرش

البعد	المجموعات	منقبة	محجبة	غير محجبة
		م = ٢٥.٠٥	م = ٣٢.٤٠	م = ٣٧.٤٣
اللفظي	منقبة	ـــــ	** ٧.٣٣	**١٢.٣٦
	محجبة		ـــ	**٥.٠٣
		م = ٢١.٦٦	م = ٢٣.٧١	م = ٢٤.٧٠
الجسدي	منقبة	ـــــ	**٢.٠٤	**٣.٠٣
	محجبة		ـــــ	٠.٩٩٣
		م = ٤٦.٧٢	م = ٥٦.١٠	م = ٦٢.١٣
الدرجة الكلية	منقبة	ـــــ	** ٩.٣٨	**١٥.٤١
	محجبة		ـــــ	**٦.٠٢

***** دالة عند مستوى ٠.٠١***

يتضح من جدول (٢٠) أن اتجاه الفروق بالنسبة للتحرش كما يلي :

عند المقارنة بين المنقبة والمحجبة وغير المحجبة كانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح المحجبة في أنها أكثر عرضة للتحرش وأبعاده المختلفة، في حين كانت هناك فروق دالة بين المحجبة وغير المحجبة لصالح غير المحجبة في أنها أكثر عرضة للتحرش اللفظي . في حين لم تظهر فروق دالة بين المحجبة وغير المحجبة في التحرش الجسدي ، والشكل (٦) يوضح ذلك :



شكل (٦) : الفروق بين المجموعات تبعا للتحرش

وتفسر الباحثة ذلك أنه بالرغم من شيوع ظاهرة الحجاب والنقاب فإن معدلات التحرش في مصر قد زادت بدرجة كبيرة ، وباتت نساء مصر مع اختلاف اعمارهن وطبقاتهن الاجتماعية وتنوع مظهرهن وشكل ملابسهن لا يسلمن من ذلك الشبح المخيف ، فالمنقبة والمحجبة والمتبرجة وكلهن يتعرضن للتحرش ولكن بنسب مختلفة بمعني أن المرأة أيا كان مظهرها لم تسلم من هذه الجريمة ، ولكن نسبة التحرش اللفظي والبدني تعاني منها الفتاه الغير محجبة بطريقة أكبر ويري البعض أن سبب التحرش في المرأة يرجع إلي عدم الاحتشام والتبرج والمبالغة في التزين ، وليس من الانصاف أن نحمل الرجل المسئولية الكاملة عن ظتهرة التحرش بل لابد من الاعتراف أن النساء بسلوكهن الاجتماعي قد يكون سببا رئيسيا للتحرش وهذا لا يعني إخلاء مسئولية الرجل ، ومن وجهة نظر د / نهاد أبو القمصان مديرية المركز المصري لحقوق المرأة ترفض تماما مقولة أن المرأة المحترمة لا يتعرض لها أحد مؤكدة أن تلك المقولة تتردد في الحالات التي يريد البعض فيها تحميل المرأة سبب أى ضرر يحدث لها لتتحول من ضحية إلي متهمة في مجتمع لا يرحم الأنثي فتتعرض المرأة أيا كان مظهرها للتحرش الذي يؤدي في النهاية إلي سوء حالتها النفسية مما يؤثر على علاقاتها الأسرية والتي تمتد إلي العلاقة الزوجية وتؤدي في النهاية إلي حدوث خلافات مع الزوج قد تصل في النهاية إلي الطلاق (المركز القومي ٢٠٠٥ ، ٢٠) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إلي حسن (٢٠٠٨) ومحمد(٢٠١٠) التي توصلت أن المرأة لا تسلم من التحرش سواء كانت محجبة أو غير محجبة أو منقبة كما توصلت أيضا إلي أن المظهر العام للنساء هو سبب أساسي للتحرش

- **ينص الفرض الخامس على أنه**:

" توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ومقياس التحرش وفقاً لمتغير السن (١٨-٢٤ سنة ، ٢٥-٣٥ سنة، ٣٦ فأكثر) والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (منقبة،محجبة،غير محجبة)في الاضطرابات السيكوسوماتية.

جدول (٢١) : نتائج تحليل التباين لحساب الفروق بين درجات المجموعات(١٨- ٢٤ سنة، ٢٥- ٣٥ سنة، ٣٦ فأكثر) في الاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٢٢٥٢٧.٥٥٢	٢	١٦١٢٦٣.٧٧٦	٢٥١.٧٩٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٢٢٢٣٤.٦٨٨	٣٤٧	٦٤٠.٤٤٦		
	التباين الكلى	٥٤٤٧٦٢.٢٤٠	٣٤٩			

يتضح من الجدول (٢١) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٢٥١.٧٩٩) في الدرجة الكلية ، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (٤.٧٠) عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية الاضطرابات السيكوسوماتية والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاضطرابات السيكوسوماتية

جدول (٢٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	١٨-٢٤ سنة	١١١	١٨٤.٦١	١٠.٩٣
	٢٥-٣٥ سنة	١٢٩	١٤٦.١٩	٣٩.٦٤
	٣٦ فأكثر	١١٠	١٠٨.٢٠	٨.٥٢

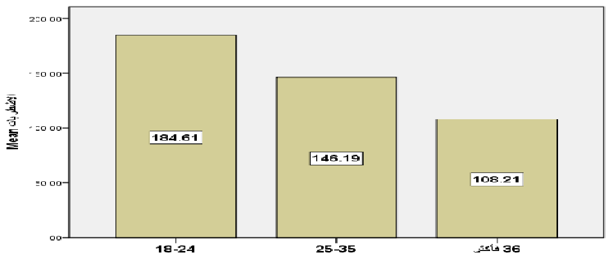
وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في الاضطراباتالسيكوسوماتية وجدول (٢٣) التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٢٣) :نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات فى الاضطرابات السيكوسوماتية

البعد	المجموعات	١٨-٢٤	٢٥-٣٥	٣٦ فأكثر
		م = ١٨٤.٦١	م = ١٤٦.١٩	م = ١٠٨.٢١
الدرجة الكلية	١٨-٢٤	ــــ	**٣٨.٤١	**٧٦.٤١
	٢٥-٣٥		ــــ	**٣٧.٩٨

❖❖ دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٣) أن اتجاه الفروق بالنسبة الاضطرابات السيكوسوماتية كما يلي عند المقارنة بين مجموعة(١٨-٢٤) سنة ، (٢٥ -٣٥) ، (٣٦ فأكثر) كانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح (١٨-٢٤) في أنها أكثر عرضة للاضطرابات السيكوسوماتية ، في حين كانت هناك فروق دالة بين (٢٥ -٣٥) ، (٣٦ فأكثر) لصالح (٢٥-٣٥) في أنها أكثر عرضة للاضطرابات السيكوسوماتية .



شكل (٧) :الفروق بين درجات المجموعات تبعاً للسن في الاضطرابات السيكوسوماتية

توجد فروق دالة إحصائيا" بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التحرش وفقا لمتغير السن (١٨-٢٤ سنة ، ٢٥-٣٥ سنة، ٣٦ فأكثر) .

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (١٨- ٢٤ سنة، ٢٥- ٣٥ سنة، ٣٦ فأكثر) في التحرش.

جدول (٢٤): نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (١٨- ٢٤ سنة، ٢٥- ٣٥ سنة، ٣٦ فأكثر) في التحرش

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اللفظى	بين المجموعات	٨٧٢٨.٢٧٤	٢	٤٣٦٤.١٣٧	١٠٤.٠٤٤	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٥٥٤.٨٩٥	٣٤٧	٤١.٩٤٥		
	التباين الكلي	٢٣٢٨٣.١٦٩	٣٤٩			
الجسدي	بين المجموعات	٦٠٩.٢٢٣	٢	٣٠٤.٦١٢	١٦.٨٨٨	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٦٢٥٩.٠٦٦	٣٤٧	١٨.٠٣٨		
	التباين الكلي	٦٨٦٨.٢٨٩	٣٤٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٩١٥.٦٢٧	٢	٦٩٥٧.٨١٤	١١٣.٠٧٥	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢١٣٥١.٨٤٧	٣٤٧	٦١.٥٣٣		
	التباين الكلي	٣٥٢٦٧.٤٧٤	٣٤٩			

يتضح من الجدول (٢٤) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (١١٣.٠٧٥) في الدرجة الكلية ، (١٠٤.٠٤٤ ، ١٦.٨٨٨) في أبعاد التحرش على الترتيب وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي(٤.٧٠)عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية للتحرش وكذلك الأبعاد الفرعية.

والجدول (٢٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في التحرش

جدول (٢٥) :المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في التحرش

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللفظي	١٨-٢٤ سنة	١١١	٣٧.٤٥	٢.٩٧
	٢٥-٣٥ سنة	١٢٩	٣١.٢٧	٨.٢٧
	٣٦ فأكثر	١١٠	٢٤.٨٨	٦.٦٥
الجسدي	١٨-٢٤ سنة	١١١	٢٤.٧٧	٤.٠٣
	٢٥-٣٥ سنة	١٢٩	٢٣.٤٨	٤.٤٧
	٣٦ فأكثر	١١٠	٢١.٤٨	٤.١٨
الدرجة الكلية	١٨-٢٤ سنة	١١١	٦٢.٢٢	٤.٩٨
	٢٥-٣٥ سنة	١٢٩	٥٤.٧٦	١٠.٠٤
	٣٦ فأكثر	١١٠	٤٦.٣٦	٧.٢٢

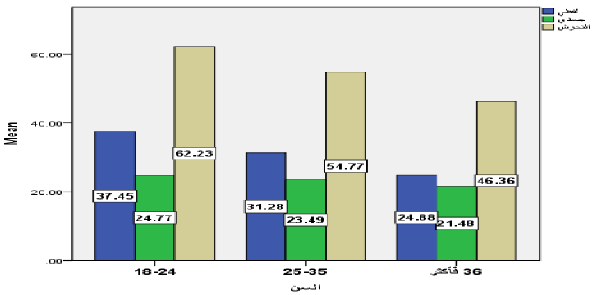
وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في الاضطرابات النفسية وجدول (٢٦) التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٢٦): نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات فى التحرش

البعد	المجموعات	١٨-٢٤	٢٥-٣٥	٣٦ فأكثر
		م = ٣٧.٤٥	م = ٣١.٢٨	م = ٢٤.٨٨
اللفظى	١٨-٢٤	ــــ	٦.١٧ **	١٢.٥٦**
	٢٥-٣٥		ــــ	٦.٣٩**
البعد	المجموعات	م = ٢٤.٧٧	م = ٢٣.٤٩	م = ٢١.٤٨
الجسدي	١٨-٢٤	ــــ	١.٢٨	٣.٢٩**
	٢٥-٣٥		ــــ	٢.٠٠**
البعد	المجموعات	م = ٦٢.٢٣	م = ٥٤.٧٧	م = ٤٦.٣٦
الدرجة الكلية	١٨-٢٤	ــــ	٧.٤٥ **	١٥.٨٦**
	٢٥-٣٥		ــــ	٨.٤٠**

❖❖ دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٦) أن اتجاه الفروق بالنسبة للتحرش كما يلي عند المقارنة بين مجموعة(١٨-٢٤) سنة، (٢٥ - ٣٥) ، (٣٦ فأكثر) كانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح (١٨-٢٤) في أنها أكثر عرضة للتحرش اللفظي ، في حين كانت هناك فروق دالة بين (٢٥ - ٣٥) ، (٣٦ فأكثر) لصالح(٢٥- ٣٥) فيأنهاأكثرعرضةللتحرش ، في حين لم تظهر فروق دالة بين مجموعة(١٨- ٢٤) سنة، (٢٥ - ٣٥) في التحرش الجسدي ، والشكل (٨) يوضح ذلك :



شكل(٨) :الفروق بين المجموعات فى التحرش

ويفسر ذلك بأن الفئة العمرية (١٨ -٢٤) أكثر عرضة للتحرش لأن تعتبر هذه الفئة هي مرحلة المراهقة ودخول الجامعة التي فيها تهتم فيها الفتاه بمظهرها وتعتبر من أكثر المراحل التي يحدث فيها التحرش الجنسي الذي ينطوي على الاحتكاك الجسدي مثل اللمس أو تعليقات جنسية مثل النكات أو المعاكسات التليفونية ولمس الجسد وأيضا لم تسلم الفئات العمرية التي تلي هذه الفئة من المعاكسات والمضايقات بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة بمعنى أن التحرش لا يقتصر على فئة عمرية معينة لم يشمل جميع المراحل العمرية ولكن بنسب متفاوتة ونتيجة لذلك قد ينعكس أثار سلبية على الفتاة فأصبحت تعاني وتشكو من اضطراب النوم وصعوبة التركيز والانتباه في استذكار دروسها والامتناع عن حضورها للمدرسة أو الجامعة والتغيب عن نشاط ما مما يؤثر عليها في المستقبل فقد يصل بها الأمر للارتباط بشخص ما لأنها ستري فيه

كل الرجال صورة الرجل الذي تحرش بها الذي بسببه كونت صورة سلبية عن الرجل(موسي٢٠٠٨ ، ٥٧) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إلية كلا من لينك دينز (Link Denise , 2002) ويتكوسك هافي (Witkowsk Hafe , 20005) وعبد الستار (٢٠٠٧) في أن المرحلة العمرية (١٣-١٨) والتي تليها هم أكثر عرضة للتحرش مما نتج عنه أثار سلبية وأصبحن يعانين من مشكلات نفسية واجتماعية والتي تتمثل في الشعور بالاكتئاب وعدم احترام الذات كما توصلت أيضا أنهن يصبن بالهلع والفزع والتشتت وعدم التركيز وصعوبة في التحصيل الدراسي .

- **ينص الفرض السادس على أنه**:

" يمكن التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية تنبؤاً غير دال إحصائياً بمعلومية التحرش لدى أفراد العينة الكلية . لاختبار صحة فروض الدراسة تم اجراء بعض الاختبارات قبل تطبيق تحليل الانحدار وذلك من أجلضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار وذلك على النحو التالي: فيما يتعلق بافتراض ضرورة عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة-Multi Collinearity قامت الباحثةبحساب اختبار التبًاين المسموح به ،" Tolerance "واختبار معامل تضخم التباين " " Variance Inflation Factor-VIF لكل متغير من المتغيرات المستقلة "".

ويشير الجدول التالي إلى أنه إذا كانت قيمة التباين المسموح به أقل من (٠.٠٥) وكان معامل تضخم التباين (VIF)للمتغير يتجاوز(١٠) فإنه يمكن القول أن هذا المتغير له ارتباط عال مع متغيرات مستقلة أخرىوبالتالي سيؤدي إلى حدوث مشكلة في تحليل الانحًدار. وقد تم الاعتماد على هذه القاعدة لاختبار الارتباط الخطي المتعدد "Multicollinearityبين المتغيرات المستقلة. ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات فقد تم حساب معامل الالتواء للمتغيرات ، ويشير جدول (٢٧) والذي يحتوي نتائج هذه الاختبارات

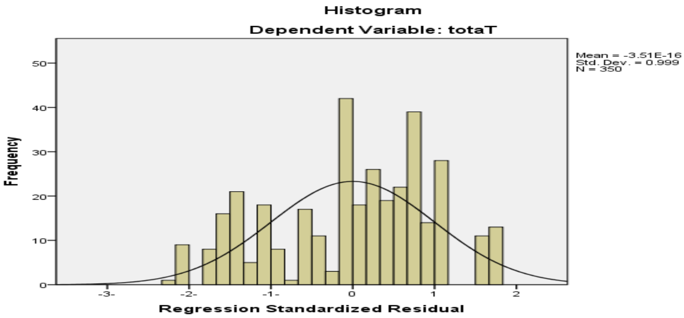
جدول (٢٧) :اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح به ومعامل الالتواء العينة ككل (ن =٣٥٠)

المتغير	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين (VIF)	معامل الالتواء
التحرش	١.٠٠	١.٠٠٠	٠.١٢٥

يتضح من الجدول (٢٧) أن قيمة التباين المسموحTolerance لجميع المتغيرات كانت أكبر من (٠.٠٥) وهي ١.٠٠ ، كما يلاحظ أن قيمة معامل تضخم التباين كانت أقل من (١٠) وبلغت ١.٠٠ ، ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة .كما كانت معاملات الالتواء أقل من (١) ولذلك يمكًن القول بأنه التوزيع متماثل ولا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع لبيانات الدراسة . والشكل التالي يوضح اعتدالية توزيع البيانات للعينة ككل (ن = ٣٥٠) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الانحدار المتعدد بطريقة Enterللتعرف على القيم التنبؤية بالاضطرابات السيكوسوماتية

بمعلومية التحرش لدى أفراد العينة الكلية ، والجدول (٩) يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ .



شكل (٩):التوزيع الاعتدالي للعينة في متغيرات الدراسة

جدول (٢٨) : دلالة التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية بمعلومية التحرش لدى العينة الكلية (ن=٣٥٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٣٢٢٠٣.١٧٣	١	٣٣٢٢٠٣.١٧٣	٥٤٣.٨٨٠	٠.٠١
البواقي	٢١٢٥٥٩.٠٦٧	٣٤٨	٦١٠.٨٠٢		
المجموع	٥٤٤٧٦٢.٢٤٠	٣٤٩			

يتضح من الجدول (٢٨) أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية بمعلوميةٍ التحرش لدى أفراد العينة الكلية بلغت (٥٤٣.٨٨٠) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية بمعلومية التحرش وبناء على ما سبق يمكن رفض الفرض الصفري العاشر أي أنه بمكن التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية بمعلومية التحرش أفراد العينة الكلية ، وفيما يلي جدول يوضح نتائج تحليل الانحدار لمعرفة معادلة التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية بمعلومية التحرش.

جدول(٢٩) : نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالاضطراباتالسيكوسوماتية بمعلوميةالتحرش لدى أفراد العينة الكلية (ن = ٣٥٠)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	أوزان الانحدار Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاضطرابات	التحرش	٣.٠٦٩	٠.١٣٢	٠.٧٨١	٢٣.٣٢١	٠.٠١

قيمة الثابت = ٢٠.٨٠١ معامل الارتباط المتعدد (ر) = ٠.٧٨١ ،(ر٢) = ٠.٦١٠ ، يتضح من الجدول (٢٩) أن معاملِ الارتباط المتعدد والذي يعبر عن أقصى ارتباط بين المتغيرات دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) حيث كانت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الاضطرابات والتحرش (٠.٧٨١) ويمكن صياغة معادلات التنبؤ لدرجات القلق من خلال المتغيرات كالتالي :

- درجة الاضطرابات السيكوسوماتية = قيمة الثابت + (قيمة B) X التحرش
- درجة الاضطرابات السيكوسوماتيةمن خلال التحرش = ٢٠.٨٠١ + ٣.٠٦٩ X درجة التحرش .

وتري الباحثة أن القدرة التنبؤية للاضطرابات السيكوسوماتية لمعلومية التحرش يمكن تفسيره من خلال الأثار النفسية التي تتركها هذه الجريمة على

الضحية ، نلاحظ أن هذه الأثار قد تكون صعبة جدا على نفس الضحية وتمثل لها قمة انسحاق الادمية والكرامة والإحساس بالقهر ثم تصاب بالاكتئاب والانسحاب ومن الحياة ، وقد تظهر اثار الأزمة في صورة عدوانية تنعكس في الرغبة في الانتقام من الأخر وفقدان الثقة والشعور بالدونية على من وقع عليها الفعل فحسب بل تعاني أيضا من الأصابة ببعض الأمراض الجلدية واضطراب النوم والأكل وألام المعدة وغيرها من والاضطرابات بسبب سوء الحالة النفسية .

- **توصيات الدراسة** :

- تشديد العقوبات على جريمة التحرش
- توعية المرأة بالحقوق القانونية وعدم التنازل عن أى حق من حقوقها .
- التخلص من الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي والتخلص من الاعتقاد أن الصمت هو الحل الأسهل .
- الدور الأمني والرقابي وتوفير الضمانات الأمنية للمرأة لحمايتها من التحرش الجنسي .
- خلق حالة من الثقة بين الأبناء والفتاه الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من حالات تحرش .
- توعية الأسرة الأطفال بالسلوكيات السليمة وغير السليمة باسلوب غير مباشر ليمكن للأطفال من تجنب وقوع تحرش جنسي .
- الفصل بين الأولاد في المضاجع .
- تسليط الأعلام الضوء على هذه المشكلة التي تهدد مجتمعنا .
- الرقابة على الأفلام والكليبات التي تنمي في ابناءنا مثل هذه الظواهر الدخيلة على مجتمعنا .
- توعية كلا من الجنسين حول المخاطر النفسية والاجتماعية بالتحرش والعمل على تغير الفكر السائد بخصوص النظرة للمرأة باعتبارها مادة للأثارة الجنسية فقط .
- أهمية العلاج النفسي للضحايا وإعادة تأهيلهن نفسيا واجتماعيا ومهنيا .

- **بحوث مقترحة** :

- دراسة نفسية حول ظاهرة التحرش الجنسي .
- برنامج ارشادي لتخفيف الاضطرابات السيكوسوماتية التي تعاني منها المرأة المتحرش بها .
- إجراء دراسة مماثلة على عينة من الذكور والإناث (دراسة مقارنة) .
- الأبعاد النفسية والاجتماعية والتحرش الجنسي في الحياة اليومية .
- العوامل الشخصية الخمسة الكبري المنبئة بالتحرش الجنسي .
- برنامج مقترح للوقاية من التعرض للتحرش الجنسي .
- الآثار النفسية المرتبطة بالتحرش الجنسي للأطفال .

- **المراجع** :
- **أولاً: المراجع العربية**:

- إبراهيم ، صافيناز أحمد كمال (٢٠٠٠) : مقياس اضطرابات الأكل والنوم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، جامعة الزقازيق – كلية التربية – علم نفس .
- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٧٢) : علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق المهنى فى الصناعة . رسالة دكتوراة غير منشورة . آداب عين شمس .

- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٤) : الأمراض السيكوسوماتية . دراسات عربية وعالمية ، القاهرة ، مكتبة الخانجى .
- أبو النيل ، محمود السيد (٢٠٠١) : مقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية . القاهرة ، المؤسسة الابراهيمية لطباعة الأوفس .
- أبو شيماء (٢٠٠٩) : مقال بعنوان التحرش الجنسى بالمرأة فى العمل .
- أبو طيرة ، مني حسين (١٩٨٩) : علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالشخصية والتنشئة الاجتماعية لدي طلاب الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة . عين شمس .
- أبو غزالة ، هيفاء (٢٠٠٤) : العنف ضد المرأة فى مصر والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان . المجلس الوطنى لشئون الأسرة .
- بحرى ، هشام (د.ت) الاعتداء الصامت على المرأة . نساء ، نشرة غير دورية ، المركز المصرى لحقوق المرأة .
- بدر الدين ، ريهام محمد حسن (٢٠١٢) : بعض السمات النفسية المنبئة بالتحرش الجنسى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب . جامعة طنطا .
- جورج ، مريم سمير لورنس (٢٠١٢) : العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وأساليب مواجهة التحرش الجنسى لدى طالبات الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة حلوان .
- حسن ، رشاد محمد (٢٠٠٨) : غيوم فى سماء مصر " التحرش الجنسى من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب . دراسة سوسيولوجية ، القاهرة مؤسسة المركز المصرى لحقوق المرأة .
- خرج ، طريف محمد شوقى وهريدى ، عادل محمد (٢٠٠٤) : التحرش الجنسى بالمرأة العاملة . دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات . بحث منشور بمجلة كلية الآداب – جامعة بنى سويف ، العدد السابع ، أكتوبر .
- الديب ، بثينة محمود (٢٠٠٣) : العنف ضد المرأة . أوجه التغلب على المشاكل والاستجابات للتحرس الجنسى خلال الأشخاص ، المنظمات ، الثقافات . القاهرة ، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء .
- الشيخ ، صالح عبد الرحمن (٢٠٠٩) : التحرش الجنسى . أسبابة ، تداعياته آليات المواجهة دراسة حالة . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة .
- ضو ، محمد (٢٠٠٤) : العنف ضد المرأة فى سوريا . دراسة ميدانية فى مركز الطب الشرعى بسوريا . مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية ، العدد الرابع ، اكتوبر .
- عبادة ، مديحة أحمد عبادة وكاظم ، خالد (٢٠٠٣) : الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسى فى الحياة اليومية . دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، القاهرة ، مركز قضايا المرأة المصرية ص ٤٩
- عباس ، خضر بارون (١٩٩٣) : الاضطرابات النفسجسمية الناجمة عن العدوان العراقى عند المراهقين الكويتيين . الكويت ، مجلة عالم الفكر ، مجلد (٢) العدد الأول ص ص ١٩٨ – ٢٢٢
- عبد الباقي ، سلوي(٢٠٠٨) : أركان حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفزع ، التنوير ، العدد ١٦٦٨ . ص ص ٨ : ١٠ .
- عبد الستار ، شهلا (٢٠٠١) : التحرش سرطان اجتماعى . القاهرة مؤسسة المركز المصرى لحقوق المرأة من ص ١٢ – ١٣
- عبد العزيز ، هبة (٢٠٠٨) : التحرش الجنسى للمرأة . مكتبة مدبولى ، القاهرة العدد(٩١) .
- عبد العزيز ، هنية (٢٠٠٩) : التحرش الجنس للمرأة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلبة الآداب قسم صحافة القاهرة .
- عرابى ، عبد القادر (١٩٩٩) : المرأة العربية بين التقليد والتجديد فى المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر . بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ١ .
- عكاشة ، أحمد (١٩٩٨) : الطب النفسى المعاصر . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- العيسوي ، عبد الرحمن(٢٠٠٦) سبل مكافحة الجريمة . دار الفكر العربي .

- غالى ، أدوار (٢٠٠٦) : الجرائم الجنسية . القاهرة ، دار غريب
- فرج ، هشام عبد المجيد (د.ث) : التحرش الجنسى وجرائم العرض دكتوراه فى الطب الشرعى وحقوق الإنسان ، جامعة المنوفية
- كامل ، عزة (٢٠٠٩) : التحرش الجنسى فى مواقع العمل بين الصمت والتشريع – القاهرة المركز العربى للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة .
- محمد ، عبد الجواد سعيد (٢٠٠٨) : المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسى دراسة علمية وميدانية فى إطار نظرية تحليل الأطر . القاهرة ، المجلة العربية لبحوث الرأى العام
- محمد ، محمود فتحى (٢٠١٠) : العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسى ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معها . دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم . كلية الخدمة الاجتماعية .
- المركز المصرى لحقوق المرأة (٢٠٠٥) : حملة ضد التحرش الجنسى . القاهرة .
- موسى ، رشاد على عبد العزيز (٢٠٠٨) : سيكولوجية القهر الأسرى ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- موسى ، رشاد على عبد العزيز (٢٠٠٩) : تساؤلات حول التحرش والاغتصاب الجنسى والعطر والجاذبية الجنسية – كلية التربية – جامعة الأزهر .
- هوارد ، مارث لويس (١٩٧٥) : النفس والجسم . ترجمة محمد عماد فضلى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

- **ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- American psychiatric Association (2000) Diagnostic and straistical manual of Mental Disorders Educations , Washington D.C
- Dvison, G&Neal . J . (1978) : Abnormal psychology. Fifth edition . john wileg & some INC.
- Fineranl L.Bergman : Dating violence Among high school student ,social work ,the Aauw surrey on sexual harassment in Americas school , PHD , Washigton , university , 2003
- Glia Bronner etal , sexual Harassment of nurses and wursing students , Journal of Advanced Nursing , vol (42) no (6).2002.
- Goebels . Elizabeth : school peer university and teen dating violence , whats the difference ? PHD , The university of Arizond,2003.
- Green wald Butterfass, (2004) : peer sexual harassment across the middle school year : devopment view of vulnerability, USA Columbia university, p 198.
- Hales M . Karen : Making Gender and sexuality : Gender difference discursive practices at play inpeer sexual harassment , case stydy of amiddle school , PHD , Washington university , 2002
- Juliette C.eder storff , Nicole T.s ettles : The moderating Roles of Race and Geder – role Attitudes in the Relationship Between sexual Harassment and psy chological well Being , PHD , Michian state university ,2007
- Julitte R.nicol, isist .HK, the moderating . roles of race andgender ole attitudes in the relationship between sexual harassment asnd psy eholögjcal well beigm , psychology of women quartery,2007,p.31-50.
- Kaplan . A, sadock . B (1996) : Pocket Hand book of clinical psychiatry . London , willams &winking second Edition .

- Link Denise Giannascoli : Building asocial identity : peer sexual harassment in addescents (USA , Patterson Barbara , 2002)p.146
- Martinl . Jennifer : peer sexual Hara ssment : finding voice , changing cuiture , PHD , Oakland university , 2005.
- Million. T & Million (1994) : Abnormal Behavior and personality, p wilod elphia . WP. Sovandrco.
- Monica M.Alzate : international federation of social workers , sexmal and Reproductive Rights, women's Right Affilia , vol (24)NO(2) , 2009 , pp.108-110.
- Roni stiller : sexual Harassment and disordered eating symptomatology in females : objectification , silencing and symbolic expression of self ,PHD, Georgia university,2001.
- Rosek : zer TRLER ance for sexual harassment by supervisors in the work place employers don't have a real choice , journal of forensic psycohology practice,vol (4),2004 .
- Shannon A.Glenn , Sandra EByers : The roles of situational Factors attributions , and gulit in the well – being of women who have experienced sexual coercion , the Canadian journal of Humadn sexuality vol (18)(4),2009.
- Tangris , Hayes ,2007 : Theories of sexual Harassment , Ink . 8 Donohue ed,: Sexual Harassment , Theory , Researched Treatment Boston , Allin & Bacon .
- Vineent N. Parrillo , century social problems , PHD university of Boston , 2002
- Walter w.Hudson ,sexual Harassment of social work students ahilia Journal of women and social work , journal of vocational Behavior , vol . (4), NO (7) , 2003
- Witkowsk Hafe : you been sexual Harassed in school what female high school students regard harassment (Sweden journal Articaler (2005)p.47

- **ثالثاً: المواقع الالكترونية** :

- http://Hk.Isildmonlin.netidiscussiona\message.jspa?messagezm=21883.
- http://translate.googleuser,cont.comtranslatec?hi=ar,langpair=en%7cARu =HTTP: 14/3/2010
- http://www.Masrawy.com\news\egypt\politics\2007\Augest\01\sSexual-hars.zaspm.
- www.masrawy.com/news/egypt/politics/2007

****